صلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة

م. لطيف غازي مـــكي م.د. براء محمد حسن
جامعة بغداد / مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية

الملخص

يتركز محور مشكلة البحث الحالي حول مفاهيم أساسية تعكس مكامن القوة في الشخصية الإنسانية وما لها من دور مؤثر على الواقع النفسي والمادي للفرد عموماً وهذه المفاهيم هي صلابة الشخصية، وتقدير الذات،ويتحدد مفهوم الصلابة من خلال مظاهر الشخصية وأسلوبها الذي تتميز به في التعامل مع الواقع وكيفية إدراكها وما تتمتع به من خبرات نفسية وتجارب حياتية داخلية تعكس مدى الوعي بالمستجدات الموقفية التي تصادفها بين الحين والآخر، ولقد بينت الأدبيات السابقة أهم خصائص صلابة الشخصية هي التوافق النفسي والاجتماعي، والوضوح الفكري، والتركيز الذهني للمفاهيم وتمايزها، والقدرة على ترتيب الأفكار، ووضع البدائل والحلول الصحيحة للمشاكل المعقدة، فضلاً عن الجاذبية الشخصية والجرأة والمنافسة والقدرة على المشاركة والتعاون مع الآخرين والإصرار والمواجهة لتحدي الظروف الصعبة والعمل على تغييرها بحكمة وأستراتيجيات ناجحة والتفاؤل بالمستقبل، ويهدف البحث الحالي الى التعرف على"مستوى صلابة الشخصية لدى التدريسيين في الجامعة"و"مستوى تقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعـــة"و"دلالة الفروق الأحصائية في صلابة الشخصية لدى التدريسيين في الجامعة تبعاً (لمتغيرالجنس)"و"دلالة الفروق في تقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة تبعاً (لمتغيرالجنس)"و"العلاقة الأرتباطية بين صلابة الشخصية وتقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة، وتتكون عينة البحث الحالي من خلال أخذ عينتين من مجتمع البحث "الأولى" عينة بناء المقياس عددها (٢٠) تدريسيا وتدريسية"والثانية"عينة التطبيق الأساسية والبالغ عددها (٥٠) تدريسيا وتدريسية، علما أن العينة الأولى عينة بناء المقياس تختلف عن عينة التطبيق الأساسية،أذ بلغ عدد التدريسيين من الذكور (٢٥) وبلغ عدد التدريسيات من الأناث (٢٥) وتم أختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية لكلا الجنسين ليتسنى للباحثان توزيعهما بالتساوي حسب متغير الجنس، فقد توصل الباحثان من خلال أهدافهما إلى جملة من النتائج المهمة ومن أهمها:

a. وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مستوى قياس صلابة الشخصية عند التدريسيين في جامعة بغداد عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).
b. وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مستوى قياس تقديرالذات لدى التدريسيين في جامعة بغداد عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).
c. عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس صلابة الشخصية وفقا لمتغير الجنس(الذكور والأناث) عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).
d. عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس تقديرالذات وفقا لمتغير الجنس (الذكور والأناث)عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

e. وجود علاقة أرتباطية أيجابية عالية بين مقياس صلابة الشخصية ومقياس تقديرالذات عند التدريسيين في جامعة بغداد عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) ،وأستنتج الباحثان مايأتي:

١- أن صلابة الشخصية تعني قوة التحمل التي تمنح الفرد القدرة على أختيار المستقبل المنشود ،لأن الشخصية الصلبة حسب وجهة النظر الوجودية تعي واقعها وتدرك الجوانب الإيجابية في وجودها وبهذا تستطيع تحديد مسارها وبناء حياتها ومواجهة الصعوبات التي تمر بها.

٢- تعد صلابة الشخصية هي القوة الدافعة الأولية التي تدفع للأستمرار والتغيير نحو الأفضل وتحدي الصعوبات ،فالشخصية الإنسانية هي مركز الوجدان أو الجانب الإيجابي عند الأنسان .

٣- أن الشخصية المتمتعة بتقدير ذات عال تعمل على حماية نفسها من الأمراض النفسجسمية.

*مشكلة البحث وأهميته.

يتركز محور مشكلة البحث الحالي حول مفاهيم أساسية تعكس مكامن القوة والضعف في الشخصية الإنسانية وما لها من دور مؤثر على الواقع النفسي والمادي للفرد عموماً وهذه المفاهيم هي صلابة الشخصية، وتقدير الذات،ويتحدد مفهوم الصلابة الشخصية من خلال مظاهر الشخصية وأسلوبها الذي تتميز به في التعامل مع الواقع وكيفية إدراكها وما تتمتع به من خبرات نفسية وتجارب حياتية داخلية تعكس مدى الوعي بالمستجدات الموقفية التي تصادفها بين الحين والآخر، ولقد بينت الأدبيات السابقة أهم خصائص صلابة الشخصية هي التوافق النفسي والاجتماعي، والوضوح الفكري، والتركيز الذهني للمفاهيم وتمايزها، والقدرة على ترتيب الأفكار، ووضع البدائل والحلول الصحيحة للمشاكل المعقدة، فضلاً عن الجاذبية الشخصية والجرأة والمنافسة والقدرة على المشاركة والتعاون مع الآخرين والشجاعة والإقدام والإصرار والمواجهة لتحدي الظروف الصعبة وتغييرها والتعامل معها بحكمة وأستراتيجيات ناجحة والتفاؤل بالمستقبل وقوة البيان والحجة في تحليل الأوضاع والوقائع المختلفة وتفسيرها والثقة بالنفس (الموسوي،٢٠٠٦،ص٢).

وقد جمعت كوباسا (Kobasa,1979) وهورلوك (Hurlock,1974) تلك الخصائص الأنفة الذكر بثلاثة مكونات أساسية هي الضبط (Control) والالتزام (Commitment) والتحدي (Challenge) ووظيفتها العمل على حماية الأفراد من الإصابة بالأمراض النفسجسمية (Kobasa,1979,p:3).

إن صلابة الشخصية لاتعني شعور الفرد بالعجز النفسي وأعتماده له كمبررات يُساعده على الهروب من مواجهة التهديدات والضغوط الخارجية ،بل تعني الأصرار والتحدي والعمل على أيجاد الحلول وتجاوزهذه الضغوط التي تعتري طريق الأنسان(السامرائي،١٩٨٨، ص١٤-١٤١).

يعد مفهوم صلابة الشخصية فبعض الأفراد يتصف بقلة الصبر والتحمل وذات طبيعة تتسم بالتهيج العصبي ولا تعرف معنى الهدوء والأستقرار مما يجعلها دائمة الشعور بالإرهاق والتعب النفسي والذهني بينما يتميز البعض برباطة الجأش والتماسك والهدوء لكنهم يتألمون بصمت فتعبر أجسادهم عن معاناتهم ،ولقد ذكرت الأدبيات السابقة أن القلة من الناس هم الذين يتمتعون بالقدرة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

على التحكم والضبط الداخلي العالي ويتحملون أقسى الظروف ومواجهتها بكل شجاعة وإصرار بغض النظر عن انتماء هؤلاء الأفراد إلى شريحة أو وسط أجتماعي أو اقتصادي معين فهم لا يشعرون بالإحباط والفشل ويجدون في الصعوبات والمعوقات التي تصادفهم فرصة كبيرة تحفزهم لإثبات قدراتهم ووجودهم أمام أنفسهم وأمام الآخرين (الإمارة،٢٠٠١، ص١-١١).

وهذا ينسجم مع الأدبيات على أن الأفراد ذوي التوجه والسيطرة الداخلية هم أكثر الأشخاص قدرة وكفاءة على التعامل مع ضغوط الحياة بنجاح وتتسم نظرتهم المستقبلية بالتفاؤل نحو التغير الأفضل (طوبيا،١٩٩٤،ص٢٥).

وتوصلت كل من دراسة (الزبيدي،١٩٩٧) ودراسة (الأشول،١٩٨٢) على وجود علاقة إرتباطية بين ضبط الجهاز النفسي الذاتي وهو ركن أساسي في صلابة الشخصية للفرد ومستوى تفكيره وتقديره الذاتي لأدائه وكفاءته الإنجازية في معالجة قضايا البيئة الخطيرة (الزبيدي،١٩٩٧،ص١٥٠-١٦٠).

وأظهرت دراسة زهران (١٩٦٧) وجود أرتباط أيجابي بين مفهوم تقدير الذات ومتغيرات الشخصية منها الثبات الأنفعالي والثقة بالنفس والتوافق الأجتماعي وغيرها من المتغيرات بأستخدام البرامج النفسية (الشرقاوي، ١٩٧٧، ص١٨٧).

ويشير أدلسون Adelson إن تقدير الذات يبدأ بالأستقرار Stabil والثبات في مرحلة المراهقة المتأخرة حينها يسعى المراهق فيها إلى تدعيم مفهوم تقدير الذات والمحافظة عليه أكثر من أي مرحلة أخرى (Adelson, 1980,p.436).

وتتفق معه "أنجيل" التي تشير إلى إن تقدير الذات يعد بمثابة بعد ثابت ومستقر بصورة نسبية هذا فضلاً عن أنه يعد مستقل عن الدور الجنسي (منصور، ١٩٧٨، ص١٢٧).

وقد أوضحت دراسة "بارنهارت" (Barnhart, 1982) إن الأفراد ذوي تقدير الذات العالي يركزون على المشكلة في تعاملهم مع الضغوط وان ذوي تقدير الذات الواطئ يركزون على الأنفعال في تعاملهم مع ما يواجههم من ضغوط (Barnhart, 1982,p.1904).

وقد تبين إن الأنخفاض في تقدير الذات يؤدي إلى القلق ويكون ذوو تقدير الذات الواطئ، سريعي التأثر وشديدي الحساسية أتجاه اللوم والنقد، ويميل أنجازهم للمهمات إلى أن يكون ضعيفاً ويظهرون أضطرابا عاليا عندما يكتشفون أي شيء غير مقبول عن أنفسهم (Cooper Smith, 1967, p.171). (Rosenberg,1965).

ووجدت دراسات تجريبية أخرى إن ذوي تقدير الذات الواطئ كانوا أقل ميلاً للأنجاز عندما كانوا تحت تأثير الضغوط الموقفية والفشل الدراسي والحياتي وأكثر قدرة على المسايرة والإقناع أو تنقصهم روح المبادرة والإصرار على الكفاءة والأنجاز وأكثر تعرضاً للكآبة والقلق النفسي عندما تعرضوا إلى البطالة (المصطفى، ١٩٩٠، ص١٩).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وتوصل بكر، ١٩٧٩ إن الأشخاص الذين يتمتعون بمفهوم تقدير الذات العالي كانوا أكثر توافقاً في عملهم وأعلى دافعية في الأنجاز وأفضل في التحصيل الدراسي من ذوي تقدير الذات الواطئ .(بكر، ١٩٧٩، ص١٥).

وتظهرت دراسة سوزتزييرج (Swartzberg, 1982) ،أن االأشخاص الذين يعيشون في بيوت غير سعيدة، والتي فيها الوالدان غير منفصلين عن بعضهما يمتلكون تقديرات للذات أقل من الأشخاص لوالدين مطلقين ولوالدين سعداء (Swartzberg, 1982, p.305).

وتوصل بروكز (Brocner, 1983,1985) إن ذوي تقدير الذات الواطئ كانو طيعين سلوكيا بشكل مرتفع أكثر استجابة وحساسية وتأثيراً بالمنبهات الأجتماعية والخارجية وأكثر من أختيار السبل الناجمة للتفكير والشعور والفعل ما يدفعهم ذلك إلى إن يكونوا أكثر بحثاً في بيئتهم الأجتماعية مع السلوك المناسب مقارنة بذوي تقدير الذات العالي (المصطفى، ١٩٩٠، ص١٨).

كما أوضحت دراسة هينشو Hinshaw (١٩٩٤) أن تقدير الذات المنخفض يؤدى إلى عجز في الأنتباه فيؤدي الى علاقات سيئة مع الأقران، أما دراسة هيشتمان Hechtman (١٩٩٣) فقد وجدت أرتباط سلبي بين تقدير الذات والمستوى الأكاديمي والسلوكي والأجتماعى لدى الطفل المعوق سمعياً، أيضاً يميل الطفل المعوق أن ينسب فشله الأكاديمي والأجتماعى إلى عوامل خارجية ليست في نطاق تحكمة، كما أنهم أقل سعادة ، وهناك دراسات تجريبية وجدت علاقة بين تقدير الذات وقدرة الإفراد على الإنتاج (Brokner, 1985, p.517-529).

وأن ذوي التقدير الواطئ للذات يميلون إلى الأعتقاد بأن مستقبلهم يسوده الفشل ولا يتوقعون النجاح وأن الفشل المتكرر في حياتهم يسهم في تطور المرض والأكتئاب (الخفاجي، ١٩٩٣، ص١٩).

وأشارت دراسات أخرى أن تقدير الذات يرتبط أرتباطاً عالياً مع الأتجاه النفسي الأيجابي نحو الجسم (جروان، ١٩٨٨، ص١٩١).

وقد درست "أزيكسي" (Essex, 1989) العلاقة بين المكونات الوظيفة والبدنية والصحة الجسمية والكآبة، وأن كلا من تقدير الذات والصحة الجسمية لهما تأثيرات مباشرة على بعد على الكآبة (Essex, 1989, p.746).

وأظهرت دراسة (المصطفى، ١٩٩٠) إن تقدير الذات لدى المراهقين أعلى من تقدير الذات للمراهقات وتقدير الذات لأبناء الشهداء أعلى من تقدير الذات لأبناء المتوفين والأحياء، ويستدل من هذا إن مساهمة المعاملة الوالدية لها دور فعال في بناء تقدير الذات لدى المراهقين والمراهقات من أبناء المتوفين والأحياء. (المصطفى،١٩٩٠،ص).

كما يعد الجنس من أكثر الخصائص الديموغرافية (Demographic Charactarstic) التي تميز الذكور عن الإناث في سلوكهم وردود أفعالهم إزاء الموقف أو الظاهرة الواحدة، فكل يسلك بطريقته الخاصة الذي يمنح الرجال أستقلالية وحرية التصرف والأختيار أكثر من النساء وأن الرجال يصنعون بأنفسهم دورهم في الحياة ،ومن ثم تنعكس على قوة صلابتهم الشخصية

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مقارنة بالإناث (الدبعي،٢٠٠٣،ص١٤٤).

وقد أشارت الدبعي وفق تفسير هورنر (Horneer) للأختلاف بين الجنسين في هذا المجال في ضوء نظريتها الخوف من النجاح "إلى أن النساء الماهرات الذكيات يخشينَ النجاح والتفوق والظهور بشخصية صلبة وتصدر أدوار ومكانات مرموقة ومنافسة للرجال في مكاناتهم وأختصاصاتهم لدرجة أن بعضهن يلجأن إلى تصنع الخوف والضعف أمام الجنس الآخر خشية الرفض الأجتماعي لهن وخشيتهن من نعتهن بالذكورة (الرجولة) ولكن هذا لا يعني أن كل الإناث لديهن هذه النزعة فهناك العديد من الإناث المتفوقات اللواتي يتمتعن بقيمة توقع وإنجاز عالية ويتميزن بصلابة شخصية إزاء المواقف الصعبة ويتجاوزن الأزمات بقوة تحمل وصلابة عالية (Show&Costanzo,1985,p:391).

وبناءاً على ما تقدم فأن مفهوم تقدير الذات يعد ذا أهمية بالغة للفرد لأنه ينقله من مستوى البيولوجي إلى المستوى المعرفي الذي ينبغي على الإنسان الوصول إليها وفق عملية التنشئة الأجتماعية بأكملها لكونه سيد المخلوقات أو يقع تحت تقديرات الذات للأفراد ممارسات إنسانية وتربوية عظيمة وعلى المهتمين النفسيين إن يساعدوا هؤلاء على فهم ذواتهم بصورة صحيحة تجعلهم أكثر إبداعا وأبتكاراً في ميدان العمل، ، وتمثل ممارسات سلوكية تؤدي إلى تعديل في سلوك الأنسان وتنمية شخصيته وتقديرها،و ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي :

١- إلقاء الضوء على أهمية العلاقة بين صلابة الشخصية وتقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة من كلا الجنسين ، والتي ستتمخض عنها نتائج مختلفة تتناول الظاهرة النفسية والأجتماعية الواحدة من جوانب متعددة لتساهم في طرح فروض ودراسات جديدة.

٢- يتناول البحث الحالي موضوعاً من الموضوعات المهمة نفسياً وتربوياً لأهم مقومات الشخصية الإنسانية التي تتركز خصائصها الإيجابية في مستوى صلابة الشخصية ،وما يشوبها من سمات التفاؤل أو التشاؤم إزاء ما يحدث في البيئة الخارجية حين تكمن خطورة المشكلة شعور هذه الشريحة بالعجز النفسي أو الصلابة وتقدير الذات وما يترتب عليه من أمور تبني أو تهدد البناء النفسي لديهم.

٣- لاشك أن الأختلافات والمستجدات الحياتية التي أحدثت أنقلابات وتغييرات كثيرة في المجتمع العراقي والتي تسعى الدراسة الحالية قياس صلابة الشخصية وتقدير الذات للتحقق من أثارها على التدريسيين الجامعين ،والتي تساهم بالوقت ذاته في دعم بعض الدراسات أو دحضها والخروج بنتائج وتوصيات ومقترحات يستفيد منها الباحثين والدارسين لاحقاً والوقوف على هذه المشكلات الجوهرية في حياة التدريسي الجامعي .

٤- تسعى الدراسة الحالية من خلال قياس مستوى صلابة الشخصية ودرجة شعوره بتقدير الذات ،وتحديد مسار التدريسي في توجهه نحو المواطنة الصالحة من خلال وضعه الحالي ،لكي يكون أداة للبناء والتي من شأنها أن تساهم في دعم البحوث والدراسات وحل الكثير من المشاكل

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الأكاديمية والأدارية والعلمية العالقة وطرح البرامج والمعالجات السلوكية والمعرفية والتي تعد من المهام الرئيسة للمؤسسات التربوية والمهنية لأساتذة المستقبل.

ثانياً: أهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى تعرف على :-

١- قياس مستوى صلابة الشخصية لدى التدريسيين في الجامعة.

٢- قياس مستوى تقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة.

٣- دلالة الفروق الأحصائية في صلابة الشخصية لدى التدريسيين في الجامعة تبعاً (لمتغيرالجنس).

٤- دلالة الفروق في تقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة تبعاً (لمتغيرالجنس).

٥- العلاقة الأرتباطية بين صلابة الشخصية وتقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة.

ثالثاً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على ما يأتي:

١- التدريسيين في جامعة بغداد.

٢- الذكور والأناث.

٣- ٢٠١٠ -٢٠١١.

رابعا : تحديد المصطلحات:

أولاً: الصلابة الشخصية (Hardness)

- يعرفها (راجح، ١٩٦٥) بأنها: "قدرة الفرد على تأجيل وإرضاء الحاجات الآجلة والصمود أمام الأزمات الآنية من دون أن يختل توازنه الأنفعالي وتفكيره فضلاً عن قدرة الفرد على إنتاج معقول في حدود ذكائه وحيويته وأستعداده" (راجح،١٩٦٥، ص٥٥٨).
- تعرفها كوباسا (Kobasa,1979): "عندما يخبر الفرد درجة عالية من الضغوط من دون أن يصاب بأمراض نفسية وجسمية ويمتلك بناءاً شخصياً قوياً يتمثل بدرجة عالية من الضبط والألتزام والتحدي" (Kobasa,1979,p:3).
- تعرفها (الحلو، ١٩٩٥): "الصلابة تعرف بأنها الشخص الذي يمتلك إحساساً قادر على مواجهة أحداث الحياة التي يتعرض لها وأن يكون بأستطاعته التعامل معها بشكل يجنبه الإصابة بالأضطرابات النفسية والجسمية" (الحلو،١٩٩٥،ص١٧).
- تعرفها (سمين، ١٩٩٧): بأنها "قدرة الشخص على مواجهة ظروف وأحداث الحياة الضاغطة والمهددة والتعامل معها من دون تعرض صحته النفسية والجسمية إلى الأضطراب الذي قد يحدث نتيجة لتلك الأحداث" (سمين، ١٩٩٧،ص٦-٢٠).

ويستخلص الباحثان من التعاريف النظرية السابقة تعريفاً نظرياً واحداً للصلابة الشخصية: "هو "أمتلاك الفرد درجة جيدة من الضبط الداخلي والألتزام المشروع للتعامل بفعالية مع

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الآخرين إزاء المواقف الأنفعالية الصعبة والأزمات الطارئة وعلى الأنسان مواجهتها بكل قوة وتحمل بشكل أفضل".

*التعريف الإجرائي لصلابة الشخصية: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الصلابة الشخصية والنفسية المعد من قبل الباحثان لهذا الغرض.

ثانياً: أ- مفهوم الذات:

١- يعرفه (الحسين ،١٩٨٥): "أنه مفهوم أفتراضي شامل يتضمن جميع الأفكار والمشاعر عند الفرد التي تعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية، وتشكل معتقدات وقيمة وخبراته وطموحاته (الحسين، ١٩٨٥، ص٢٥٥).

٢- يعرفه (زهران ،١٩٨٤): أنه تكوين معرفي منظم موحد ومن تعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، بلورة الفرد ويعتبر تعريفاً نفسياً لذاته ،كما يعرف بأنه المعتقدات والأتجاهات التي يحملها الفرد عن ذاته (زهران، ١٩٨٤، ص٢٩١).

٣- يعرفة (مصطفى كامل ، ١٩٩٣) :بأنة نظرة الفرد وأتجاهة نحو ذاتة ومدى تقديره لهذة الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسرى والمهني ، وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع (مصطفى، ١٩٩٣ ص ٢٣٩).

ب- مفهوم تقدير الذات (Self Esteem):

١- يعرف "أنه التقييم الذي يعبر عن الأحترام الذي يكنه الفرد لذاته والذي يحافظ عليه بشكل معتاد لأنه يعبر عن أتجاه مقبول أو غير مقبول نحو الذات (Rosenberg, 1965,p.5)

٢- ويعرف "أنه نظرة الفرد الشخصية عن ذاته الفعلية والحقيقية ومنهم الشخص نفسه (Okerman,1979, p.17) .

٣- أو هو الأسلوب الذي يدرك به الأفراد أنفسهم في علاقاتهم مع الآخرين ويمكن إن يعرف أنه عبارة عن نظرة الفرد الأيجابية إلى نفسه بمعنى إن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية وتتضمن إحساس الفرد بكفايته وجدارته وأستعداده لتقبل الخبرات الجديدة (كفافي، ١٩٨٨، ص١٠٠).

*التعريف الإجرائي لمفهوم تقدير الذات في البحث الحالي:-

((هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تقدير الذات المعد من قبل الباحثان)).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثاني

أولاً: الإطار النظري *Theoretical Framework*

يستعرض الباحثان بعض الأفكار والأدبيات السابقة والنظريات التي فسرت مفهوم صلابة الشخصية تقدير الذات التي تعد من متغيرات البحث الحالي .

تعد صلابة الشخصية ملكة التحمل لدى الإنسان، وقد دلت الحقائق والتجارب الإنسانية على أن المؤمن ذو صلابة وعزة ومهابة ويدخل ذلك في باب كبر النفس الذي يتجسد بقول الإمام الباقر -عليه السلام-: ((المؤمن أصلب من الجبل))، وصاحب هذه الملكه شخص لا يتأثر بتقلب الأمور والأحوال ويتميز بالقوة والثبات والقدرة على خوض الأهوال والتصدي ومقاومة الشدائد وتحمل الآلام بحيث لا يعتريه الأنكسار والهزيمة إزاء كل الصعوبات التي يمر بها خلال حياته فهو يشعر على الدوام بعلو الهمة ، فالشخص الصلب القوي الإرادة المؤمن بقدراته تتجسد بعمله ،ويدعم ذلك قول الإمام الصادق -عليه السلام-: ((لا يثبت الإيمان إلا بالعمل))، وكما في قول الإمام علي -عليه السلام-: ((أفضل المعرفة معرفة الإنسان نفسه)). (الحيدري، ٢٠٠٠، ص٥٣-٩٥).

"إذا نفس الإنسان وعقله هما المحور الذي ترتكز إليه دعائم القوة ومواجهة المصاعب. وهذا ما يحثنا عليه القرآن الكريم في التبصر بالنفوس والتفكير بآيات الله في كونه والإسلام هو روح التفكير لأن نظريته كتاب الله المقروء وهو القرآن الكريم وكتاب الله وهو الكون وأول شروط مجاهدة النفس والسير بها بالاتجاه الصحيح بأتجاه الحق ،وأهميتها في تجاوز الإنسان للمحن التي تصادفه والأزمات التي يتعرض لها في حل صراعاته الداخلية والخارجية".

ويعد فرويد (Freud) أن العلاقة بين أبنية ومكونات الشخصية من خلال ثلاثة نظم هي (الهو، والآنا، والآنا الأعلى) وتعد الأنا هي مركز الطاقة النفسية ومصدر قوة الفرد وصلابته، أما الهو فتعد نقطة الأتصال بين طاقة البدن والطاقة النفسية،كما أعطى فرويد عام (١٩٢٣) دوراً أساسياً للآنا في النمو النفسي التي قسمها على ثلاث مراحل هي الفمية، الشرجية، القضيبية .(الأنصاري،١٩٩٨، ص٣٨-٣٩).

وأن الشخصية تتطور استجابة لأربعة مصادر رئيسة للتوتر هي عمليات النمو الفسيولوجي، والإحباطات، والصراعات، والتهديدات، وإن مفهوم التعين والإزاحة هما وسيلتان رئيستان يتعلم الشخص من خلالها حل احباطاته وتلبية احتياجاته والتخلص من صراعاته وما يعانيه من اضطرابات سلوكية مختلفة ،والحصر هو إشارة للانا معناها إذا لم تتخذ إجراءات مناسبة فإن الخطر قد يتزايد حتى يقهر الأنا (الصلابة)، وعندما ينشأ الحصر فإنه يدفع الشخص إلى القيام بشيء وفعلٍ ما، فقد يهرب من المنطقة التي تهدده ويكف عن مواجهة الخطر والذي يتمثل بالعجز النفسي، والعجز الذي لا يمكن معالجته قد يؤدي بالشخص إلى عجز طفلي. (لندزي، ١٩٦٩، ص٦٨).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ولقد أولى فرويد أهمية لعملية تكيف الفرد مع الحياة بكل أزماتها ومحافظته على توازنه النفسي والجسمي بينه وبين البيئة والذي يعود إلى غريزة الحياة، وقد فسر الهروب من مواجهة الأزمات بأنه يعود إلى غريزة الموت ودافع الأعتداء لدى الفرد، الذي جعل من حياته هدفاً للموت (عبد الرحمن، ١٩٨١، ص١٢٧) .

وتطرق (آدلر) من خلال المصطلحات العديدة التي طرحها عن صلابة الشخصية، وهي الكفاح من أجل التفوق الذي أعده الهدف النهائي الذي يسعى إليه كل الناس ويرى (أدلر) أن الأفتقار والقصور في قوة الأرادة وأسلوب الحياة والشعور بالنقص، أو في البعض منها يؤدي إلى شعور الفرد بالعجز النفسي ،ويعتقد (آدلر) أن الإنسان تحركه توقعاته أكثر مما تحركه خبراته الماضية لأن الأهداف والتطلعات التي يضعها الفرد لنفسه ولغيره هي التي توجه مشاعره وأنفعالاته وسلوكياته الراهنة. (العكيلي،٢٠٠٠، ص٤٣).

فقد عد مصطلح قوة الارادة مرادفاً لمصطلح الصلابة الشخصية ويمثل ضرورة داخلية للتوجه نحو الحياة لكونها حافزاً قوياً وجذرياً لحل المشاكل والأزمات التي يصادفها الفرد في حياته اليومية والتي تحدد كيفية مواجهته وتعامله مع تلك المشاكل. (عبد الهادي، ١٩٩٩، ص٣٠).

لقد أنصب أهتمام بعض المنظرين بشكل مباشر على جوهر وجود الإنسان وخبراته الشخصية والنظر إلى الشخص على إنه فرد له كينونته ووجوده المتميز عن الآخرين ويعكس هذا الوجود مدركاته الشخصية وأتجاهاته وقيمه، وعدت التجربة الشخصية المحور الأساسي لفهم نفسية الإنسان بطريقة تجمع بين وجوده في وحدانيته وعالمه الخاص ووجوده وأتصاله مع الآخرين في هذا العالم على صعيد الواقع الملموس (كمال، ١٩٨٨، ص١٣٨).

ولذا أكدت هذه النظرية على أهم ما يميز الإنسان وهو رؤيته للمستقبل فإذا لم يجد الفرد لنفسه مستقبلاً بهذا الوجود سيشعر بالعجز والتشاؤم (الحفني،١٩٩٥، ص٤٠٤-٤٠٧).

ويعد (كارل كوستاف يونج) مؤسس علم النفس التحليلي التي تتسم نظريته بالنوع البشري بأنها تقدمية ،فهو يرى أن الأفراد يستمرون في التحسن نحو المستقبل ليس للإمام فحسب بل للأعلى وهذا ما أسماه بالتحقيق الأسمى، ومن شأنه أن يجعل الفرد يتعايش مع تجارب الأحداث ويتوقع حدوثها ،لأن نظرة الفرد للمستقبل وحالته النفسية هي التي تحدد تحركاته في تحقيق وجوده الذاتي (شلتز،١٩٨٣، ص١٦٥-١٧٥).

وقد ميز (يونج) الشخص القوي الصلب بأنه يحاول أن يتطور ويتوسع ويتغير نحو الأفضل، أما الشخص العاجز فهو الشخص الذي يتحرك إلى الوراء ويبقى حبيس الماضي ويتوقف عن الحركة والتوسع نحو المستقبل ،إن ما يزيد الفرد صلابة ويجعله أكثر قدرة على تغيير الأوضاع هو بمواجهتها من خلال التوجه نحو المستقبل والمساندة والمشاركة والتعاون والألتزام وتحمل المسؤولية (دسوقي،١٩٦٩، ص٣٦٩).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وترى (هورناي) أن البيئة الأجتماعية لها دور أساس في تشكيل الشخصية الإنسانية وتحديد مدى توافقها وشعورها بالكفاية أو عدمه ومن خلال علاقة الفرد مع ذاته ومع الآخرين ومن خلال الحب والتقبل والشعور بالقوة والصلابة والإنجاز،و تعزو (هورناي) العجز النفسي إلى مغالات الأهل في تدليل الطفل الذي يجعل منه شخصية أعتمادية أتكالية على الغير في سد أحتياجاته النفسية والبايولوجية (العبيدي، ١٩٩١، ص١٨١).

فقد عدت الشخصية الإنسانية شخصية صلبة ليست جامدة في تكوينها على خبرات الطفولة وتعزو ذلك إلى الضبط الذاتي وقوة الإرادة والميول القوية الكامنة للابتعاد عن الأندفاعات المتصارعة البعيدة عن السيطرة لكي لا يقع الفرد تحت تأثير الشعور بالعجز. (هورناي،١٩٨٨، ص٣-١٩).

وأكد أيروكسون (Erikson) على عدة خصائص للشخصية في تخطي الأزمات وهي الأمل (Hope)، والإرادة (Will)، والصلابة (Hardness)، والهدف (Purpose)، والحب (Love)، والأهتمام (Care)، والحكمة (Wisdom) التي تساعد الفرد وتخلصه من مشاعر اليأس والعجز وتدفعه إلى اتخاذ دوره في مواجهة الظروف الصعبة وإن تحرره من الصراع والتي تدعم قدراته وطاقاته وأستثمارها إلى أقصى حد ممكن على أن يتقن عمله ببراعة وتميز وأن يمتلك نظره أو فلسفة واضحة عن الحياة وأن يخطط لمستقبله ويجعل لحياته هدفاً ومعنى (شلتز،١٩٨٣، ص٢٤٤).

ولقد افترض (أيركسون) ثمان مراحل للنمو الأجتماعي التي يمكن أعتبارها أساساً لبناء صلابة الشخصية، وتعد كل مرحلة من المراحل التي يمر بها الفرد عبارة عن أزمة نفسية تتطلب الحل الصحيح قبل الأنتقال للمرحلة اللاحقة التي تليها مباشرة وفيما يلي عرضها:

أ- مبدأ تعلم الثقة في مقابل عدم الثقة (Basic trust Versus mistrust) (من عمر سنة إلى سنتين)، فإذا تمت في هذه المرحلة تغذية الطفل وإشباعه بصورة صحيحة شعر بالثقة والتفاؤل.

ب- مبدأ تعلم الذاتية والأستقلالية مقابل الأتكالية (Autonomy v. Shame and doubt) من عمر (٢-٤ سنة)، فإذا نشأ الطفل معتمداً على نفسه شعر بالسعادة والراحة النفسية وبأنه شخص له وجود وكيان مستقل ويستطيع التأثير ببيئته بشكلٍ فعَّال.

جـ- مبدأ تعلم المبادأة مقابل الشعور بالذنب (Initiative v. Quilt) من عمر (٣,٥-٥,٥ سنة)، في هذه المرحلة يتعلم الطفل أن يستثمر مهاراته وقدراته ويوسع مخيلاته من خلال اللعب، أما إذا شعر بالذنب يعاق نمو مهاراته ويشعر بالعجز عن التأثير بمحيطه.

د- مبدأ تعلم الأجتهاد مقابل الشعور بالنقص (Industry v. Inferiority) تحدث هذه المرحلة أما في عمر المدرسة الأبتدائية أو في السنوات الأخرى المتقدمة يتعلم الطفل خلالها المهارات اللازمة للحياة تبعاً للقواعد والمشاركات الجماعية ويشعر الطفل عند قيامه

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بالواجبات المنزلية بالأهمية في كونه يقوم بواجبات وأعمال مهمة وضرورية أما الطفل الذي لا يتعلم الاجتهاد والمثابرة يفقد الثقة بنفسه وبحاضره ومستقبله.

هـ- مبدأ تعلم الهوية مقابل أضطراب الهوية أو الدور (E gold entity v. Role confusion) (من عمر ١٣-٢٠ سنة)، وهي مرحلة المراهقة (الفترة الحرجة) يعاني المراهق في هذه الفترة من أزمة الهوية وتتمثل على شكل عصيان أو تمرد لكن المراهق الذي يتمتع بخصائص الشخصية الصلبة يحاول أن يحصل على بعض الإنجازات والأمتيازات ويلعب أدوار عدة حتى يجد ما يلائمه وينمي في شخصيته نمطاً من المثل المرغوب بها اجتماعياً.

و- مبدأ تعلم الصداقة الحميمة مقابل العزلة (Intimacy v. Isolation) في عمر سنوات الرشد المبكرة يسعى الفرد في هذه المرحلة إلى تكوين علاقات ناجحة مع المحيطين به ويسعى للتوحد مع الجماعة.

ز- مبدأ تعلم الإنتاجية في مقابل الأستغراق بالذات (الركود)(Production v. Stagnation) (في عمر سنوات الرشد المتوسطة)، يسعى الأفراد في هذه المرحلة إلى تعلم الإنتاج والإبداع والابتكار في العمل والأبتعاد عن كل مظاهر الكسل والخمول.

حـ- مبدأ تعلم تكامل الآنا مقابل اليأس والعجز (Ego integrity v. Despair) (في عمر سنوات الرشد المتأخرة) عندما تتكامل الآنا بشكلٍ سليم في داخل الفرد يصل إلى درجة الصلابة والتكيف ويشعر بالاستقلال ويفخر بما يفعل، أما إذا فشل في حل بعض أزماته السابقة فإنه يشعر بالعجز والتشاؤم وبهذا يصبح مفهوم الصلابة والكفاءة الذاتية هو الإطار الأعم الذي تتدرج تحته تلك المراحل التي تبدأ في إشاعة الثقة المتبادلة بينه وبين المحيط الخارجي وتنمية الاستقلالية والمبادأة منتهياً إلى الإنجاز (الموسوي ،٢٠٠٦،ص٦٩).

وقد أعتمد الباحثان على نظرية صلابة الشخصية لـــ(كوباسا) (Kobasa) (١٩٧٩) كأطار نظري في البحث الحالي ، فقد طرحت (كوباسا) مفهوم صلابة الشخصية ومكوناته وفقاً لما جاء به علماء علم النفس الوجودي، ولقد حددت (كوباسا) الأشخاص الصلبين بما يتميزون به من مكونات ثلاثة هي:

١- الضبط (Control)، ويتضمن قدرة الفرد على التحكم بسلوكه وتصرفاته وانفعالاته والاعتقاد بقدراته الخاصة على السيطرة والتحكم بالأحداث البيئية المحيطة به.

٢- الالتزام (Commitment)، ويتضمن القدرة على الشعور بعمق المشاركة والالتزام بالنسبة لنشاطاتهم الحياتية ومسؤولياتهم الاجتماعية، ولقد رأت (كوباسا) أن الأشخاص الملتزمين لديهم نظام قوي من الإيمان يجعلهم يدركون حجم التهديدات المحيطة بهم ويواجهونها من دون تراجع أو انسحاب عن الأوساط الاجتماعية في أكثر الأوقات العصيبة ويشعرون بالاندماج مع الآخرين ويكونون علاقات ناجحة ويساعدون الآخرين ويحصلون على

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

إسناد اجتماعي كبير كما أكدت (كوباسا) أن الالتزام نحو الذات وتقديرها من الأمور المهمة والأساسية التي يتمتع بها الشخص الصلب فضلاً عن التزاماته الأخرى أتجاه المحيطين به.

٣ - التحدي (Challenge)، توقع تغير الأوضاع الراهنة مستقبلاً نحو الأفضل رغم كل المعوقات والصعوبات التي يتعايشون معها في الوقت الحاضر إلا أن نظراتهم وتوقعاتهم المستقبلية تبقى متفائلة. لذا اعتقدت (كوباسا) أن الأشخاص الذين لديهم شعور إيجابي حول التغير هم أشخاص (يعجلون حدوث التغير) (Catalysts) في بيئاتهم ومتمرسون في مواجهة الأحداث بشكلٍ جيد من خلال ما يظهرونه من أستجابات ناجحة وملائمة مع الموقف أو الحدث المتوقع أو غير المتوقع على حدٍ سواء ،والصلابة الشخصية يمكن أن تقي الفرد أو تحميه من التأثيرات المدمرة المباشرة والجانبية لأحداث الحياة الضاغطة (Kobasa,1979,p:3-4) كما اعتمدت (كوباسا) في نظريتها على البناءات الشخصية التي قدمها أفريل (Averill) وهي:

١ - ضبط وسيطرة في اتخاذ القرارات (Decisional Control)

٢ - سيطرة إدراكية (Cognitive Control)

٣ - مهارات التعامل (Coping Skills).

ولقد طرحت (كوباسا) ثلاثة أفتراضات في نظريتها حول مفهوم صلابة الشخصية التي تحققت منها في دراسات عدة وهي:

الافتراض الأول: أن الفرد ذا الضبط العالي عندما يتعرض للضغط يشعر بسيطرة كبيرة على الأحداث الضاغطة ويظهر بصحة نفسية وجسمية جيدة.

الافتراض الثاني: يشعر الفرد الملتزم إزاء أي تهديد بالمسؤولية الكبيرة نحو نفسه ونحو الآخرين فهو لا يتوقف عن المشاركة والنشاط وتقديم يد المساعدة لمن يحتاجها في أشد الظروف قسوة.

الافتراض الثالث: الشخص الذي يواجه الأحداث بكل قوة وتحمل ويحاول تغييرها بأستمرار نحو الأفضل كتحدٍ منه للظروف المحيطة يتسم شعوره هذا بالتفاؤل فضلاً عن كونه محفزاً في بيئته ودافعاً قوياً له نحو الإنجازوالتقدم (الموسوي،٢٠٠٦،ص٨٠).

*<u>نشأة مفهوم الذات وتقدير الذات:</u>

يقول الإمام علي (عليه السلام) ... ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في الأمور)، فأن الجاهل بقدر نفسه يكون أجهل ، تدفعنا هذه الصورة نحو الوعي وتقييم الشخصية والأبتعاد بها عن أمراض الشخصية وآفاقها المتمثلة بأبرزها هو الجهل ، وهلاك الإنسان لعدم معرفته لذاته وتقديرها حق التقدير (المحنك، ١٩٩٠، ص٦٨-٨٧).

ويقول "جون ملتون"لاشيء يمكن أن يدفع بالمرء إلى الأمام مثل تقديره لذاته ، وفي العقد الأخير من القرن التاسع عشر فقط بدأ المفهوم الذات يمثل مكانه الصحيح في علم النفس الرضيع كمفهوم نفسي خلال كتابات وليم جيمس (١٨٩٠) ومنذ بداية القرن الحادي أخذ معظم النظريات

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

النفسية تتبنى مفهوم الذات أو الانا كمفهومين في دراسة الشخصية والتوافق النفسي (لنذرى، ١٩٦٩، ص٩٧).

وقد عد فرويد Freud الذات مركز الجهاز النفسي بين مكوناتها الشعورية وما قبل الشعورية (دالبيير، ١٩٨٤، ص٤١٠). أما بالنسبة للمنظرين الظاهرين (Phenomoalegical theorists) فان حقيقة الأمر لا تكمن في الواقع وإنما في الظاهرة، (دافيدوف، ١٩٨٣، ص٥٩٥- ٥٩٦).

أن الذات عند روجز لها خصائص منها: أن الذات تنزع إلى الأتساق وأن الشخص يسلك بأساليب تتسق مع ذاته وأن الخبرات التي لا تتسق مع الذات بوصفها تهديداً وتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم (الدربني، ١٩٨٣،ص٨٨).

ويعتبر مفهوم الذات من المتغيرات الأساسية المرتبطة بالشخصية الذي يساعد على فهم السلوك الإنساني وتفسيره، وهو ناتج من تفاعل الفرد مع بيئته ونظراً لأهمية مفهوم الذات فأنه تنميته تعتبر من الأهداف المنشودة (الرسول، ١٩٨٤، ص١٧).

وتقدير الذات أحد جوانب مفهوم أوسع وأقدم وهو مفهوم الذات Self- Consept وهو على الأصح أحد مشقات هذا المفهوم، ومن المعروف ،أن مفهوم الذات نشأ نشأة فلسفية ثم تأكد أنتماؤه إلى علم النفس بفضل كارول روجرز Rogers وغيره من أصحاب التوجه الإنساني في علم النفس (كفافي) ، ١٩٨٨، ص١٠٢).

ويرى بونر (1953, Bonar) أن تقدير الذات هو الأسلوب الذي يدرك به الأفراد أنفسهم في علاقاتهم مع الآخرين (عكاشة، ١٩٩٠، ص١٠).

ويعد ماسلو Maslow تقدير الذات حاجة لابد من إشباعها عندما يشعر الناس أنهم محبوبون ويمتلكون شعوراً بالأنتماء فتنشئ عندهم الحاجة للأحترام وهناك نوعان من حاجات الأحترام، أحترام الذات والأحترام الذي يمنحه الآخرون، وإشباع الحاجة لأحترام الذات يسمح للفرد بالشعور بالثقة بقوته وقيمته وبكفاءته ويصبح أكثر قدرة وإنتاجا في كافة مجالات الحياة وعندما يفتقر الفرد إلى تقدير الذات يشعر بالكآبة والعجز وتعوزه الثقة الكافية لمواجهة المشكلات، وقد أوضح ماسلو أن أحترام وتقدير الذات لكي يكون أصيلا يجب أن يبقى على تقييم واقعي لقدرات الشخص وكفاءته وعلى أحترام حقيقي يستحقه الشخصين من الآخرين (شلتز، ١٩٨٣، ص٢٩٢).

وأشار (شايز، ١٩٧٧) إلى أن أهم العوامل الخارجية المؤثرة في تقدير الذات والتي يتعذر السيطرة عليها من قبل الفرد هي خبرات التنشئة الاجتماعية،وقد بينت الدراسات والأبحاث السابقة بأن مفهوم الذات وتقدير الذات له تأثير فعال في سلوك الفرد وشخصيه، حيث أنهما يؤثران في طبيعة إدراكه للبيئة ومن ثم في طريقة سلوكه، ويشير جورج وميد G.H Mead إلى أن الذات تنبثق من العملية الأجتماعية التي تتضمن التفاعل والأتصال داخل التركيب الأجتماعي Social Contrast وأوضح "ميد" إن المشكلة النفسية المركزة في إحساس الفرد بهوية الذات-Self

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Identity تتركز حول قابليته للوقوف خارج نفسه للإطلاع على نماذج للسلوك، بالذات بذلك تصبح موضعاً لنفسها. (المصطفى، ١٩٩٠، ص٤٢) .

ومن المفاهيم التي أتجه العلماء لدراستها ما يعرف بتقدير الذات Self-Esteem فمنذ ظهور أعمال ديجوروى (١٩٦٦) ،وغيره من علماء النفس الأجتماعي، قد شاع أستخدام هذا المفهوم الذي يعبر عن الأسلوب الذي يدرك بها الأفراد أنفسهم في علاقاتهم بالآخرين. (عكاشة، ١٩٩٠، ص٩).

كما يعرف عبد الرحيم بخيت (١٩٨٥)، تقدير الذات بأنه مجموعه من الاتجاهات والمعتقدات التى يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فأن تقدير الذات يعطى تجهيزاً عقليا يعد الشخص للإستجابه طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوه الشخصية، ومن ثم فهو حكم الشخص تجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم والتقدير بالموافقة أو الرفض (عبد الرحيم ، ١٩٨٥ ،ص ٢٣٠)

وتشير الأبحاث والدراسات إلى أن الشخص الذي يقدر ذاته شخصاً واثقاً من نفسه ويحترمها ويثق بالآخرين ويحترمهم ويكون على تواءم مع نفسه ومجتمعه وله القدرة على التعامل الناجح في الحياة، ويشير وايلي (Wylie) ،أن تقدير الذات هو نظرة الفرد الشخصية لذاته الفعلية والحقيقة، فهم الشخص لنفسه (Okerman, 1979, p.17) .

ويشير كوبر سميث Cooper smith (١٩٦٧)، إلى تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الأيجابيه أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجه كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة (الدرينى، ١٩٨٣ ،ص٤٨٤) .

ويعرف روجرز Rogers (١٩٦٩)، تقدير الذات بأنه اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي (Rogers , 1969 : 37) ٠

ويذهب مصطفى فهمي (١٩٧٩)، إلى أن تقدير الذات عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن أدراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والتفوق والنجاح (فهمى ، ١٩٧٩ ،ص ٧١) ٠

مما سبق يتضح أن تقدير الذات هو الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفيه رؤية الآخرين وتقييمهم له، وأن كل التعريفات السابقة أنما تؤكد الدور الأجتماعى أو دور الآخرين والتفاعل معهم في تقدير الفرد لذاته، وهذا يوضح أهميه التفاعل مع الآخرين في تكوين تقدير الذات لدى الفرد،وهناك نوعان من العوامل المؤدية إلى تكوين تقدير ذات مرتفع أو منخفض وهي:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

١- عوامل تتعلق بالفرد نفسه: فلقد ثبت أن درجه تقدير الذات لدى الطفل تتحدد بقدر خلوه من القلق أو عدم الاستقرار النفسي بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتعا بصحة نفسيه جيده. ساعد ذلك على نموه نموا طبيعيا ويكون تقديره لذاته مرتفعا (فهمي،١٩٧٩،ص٧٨).

٢- عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية: وهى متصلة بظروف التنشئة الأجتماعيه والظروف التي تربى ونشأ فيها الفرد وكذلك نوع التربية ومنها:

- هل يسمح له بالمشاركة في أمور الأسرة؟
- هل يقرر لنفسه ما يريد ؟
- ما نوع العقاب الذي يفرض عليه ؟
- نظره الأسرة لأصدقاء الفرد (محبه أم عداوة) ؟

وخلاصه القول أنه بقدر ما تكون الأجابه على هذه الأسئلة موضوعيه ايجابية بقدر ما تؤدى إلى درجه عالية من تقدير الذات (فهمي والقطان ، ١٩٧٩ ،ص ٧٨) .

ويذهب (عبد الفتاح ،١٩٨٧)إلى أن العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة، فأن نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفيه فحسب ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد وقدراته العقلية وسمات شخصيته والمرحلة العمريه والتعليمية التي يمر بها ، وأعتبر البعض أن التقدير المرتفع للذات هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حاله التوافق فيستطيع مواجهه الفشل واقتحام المواقف الجديدة دون أن يشعر بالحزن والانهيار، أما ذو التقدير المنخفض للذات فانه يشعر بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة لأنه يتوقع الفشل مسبقا (عبد الفتاح ، ١٩٨٧ : ١٩) .

وقد أعتمد الباحثان هنا على نظرية موريس روزنبرج حول محاولته دراسة نمو وأرتقاء (سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الأجتماعي المحيط بالفرد وقد أهتم "روزيترج" بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم وأوسع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث أشتملت ديناميات تطور صورة الذات الأيجابية في مرحلة المراهقة وأهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في أطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد،كما أهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين جماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والمراهقين البيض (١٩٦١) والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر (١٩٧٣) والمنهج الذي أستخدمه "روزنبرج) هو الاعتماد على مفهوم "الأتجاه" بأعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك وأعتبر روزنبرج أن تقدير الذات مفهوم يعكس أتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهه نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويخبرها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها أتجاهاً لا تختلف كثيراً عن الأتجاهات التي

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يكونها نحو الموضوعات ولو من الناحية الكمية وأتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى (الهاشمي، ١٩٩٦، ص٣٠).

الدراسات السابقة

سيتناول الباحثان عرض الدراسات السابقة والتي تتضمن مفهوم الصلابة الشخصية والنفسية ومفهوم تقديرالذات ،وفقا الى تسلسلها الزمني وفق الآتي:

١ - (دراسة كودرن ،١٩٧٧):

*عنوان الدراسة :"تقويم أثر برنامجين على تقدير الذات لدى طلبة المدارس الثانوية ولغرض التحقق من هدف الدراسة قام الباحث بتطبيق أسلوبين للعلاج:

- الأسلوب الأول يعتمد على الأسلوب غير المباشر المتمركز حول العميل لتحسين درجات الطلاب ومواطنهم وتقديرهم لذواتهم وسلوكهم.
- الأسلوب الثاني: فقد أعتمد على الأسلوب المبني على أساس الفعاليات والنشاطات التي تهتم بتقدير الذات وإدراكها والقيام بالأدوار المتوقعة لها،وتكونت عينة البحث من (٨) طالباً من الذين (لديهم تقدير ذات واطئ تم توزيعهم بصورة عشوائية على ثلاث مجموعات، مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة، وأخضعت كل مجموعة تجريبية لأسلوب معين في البرنامج ثم أعطى أختيارات لكل مجموعة ،أختيار قبلي وآخر بعدى، وأستخدم مقياس هيرس لقياس مفهوم وتقدير الذات كما استخدم مقياس آخر لتقدير السلوك وقد أستخدم الباحث في الوسائل الإحصائية "تحليل التباين" ومعامل الأرتباط لتفسير الفروق بين المتوسطات للمجموعات بين الأختبارين القبلي والبعدي لمعرفة تأثير البرنامج ،وقد توصل الباحث إلى أهم النتائج التالية:

١. تأثير العلاقة بين المختص النفسي والطالب على معدل إحساس الطالب بتقدير الذات المواطيء بدلالة إحصائية.
٢. وجود البرنامج النفسي يؤدي إلى دعم وزيادة فائدة الطلاب مستقبلاً (Golden, 1977, p.1889-1890).

٢ - دراسة(كوباسا) (Kobasa) عام (١٩٧٩):

*عنوان الدراسة: العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والصلابة الشخصية.

هدفت الدراسة هو التحقق من الفرضيات التالية : " أن الأشخاص الذين يخبرون درجات عالية من الضغوط من دون أن يصابوا بالأمراض النفسية والجسمية لديهم بناء شخصي أو تركيب شخصي قوي يختلف عن الذين يصابون بالمرض عند تعرضهم للظروف نفسها"، ويطلق على هذا التركيب مفهوم صلابة الشخصية والذي يتضمن ثلاثة مكونات أساسية هي:

أ- الضبط: ويتضمن اعتقاد الأفراد بأنهم قادرون على التحكم بأحداث الحياة التي يواجهونها.

ب- الالتزام: القدرة على الشعور بالإمكانية على القيام بالنشاطات والفعاليات المختلفة والمشاركات الخاصة بحياتهم.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جـــ- التحدي: القدرة على التصدي ومواجهة الظروف الصعبة وتوقع التغير نحو الأفضل.

وان الصلابة الشخصية تعمل كمتغير وسيط بين أحداث الحياة الضاغطة والإصابة بالمرض النفسي والجسمي. تألفت العينة من (١٦١) من الموظفين الحكوميين واتضح أن (٨٦) من أفراد العينة تعرضوا لضغوط عالية من دون أن يصابوا بالمرض النفسي والجسمي و (٧٥) تعرضوا لنفس الضغوط من دون أن يصابوا بالمرض النفسي والجسمي ولكنهم أصيبوا بأعراض نفسجسمية.

واستخدمت الباحثة مقاييس هي قائمة (هولمر) و(راهي) لأحداث الحياة الحالية المعد عام (١٩٦٧) واختبار (وايكر)، و(ماسودا)، و(هولمز) لتقدير جدية المرض المعد عام (١٩٦٨) ومقاييس السيطرة الداخلية والخارجية لمعرفة درجة الضبط والالتزام والتحدي لكل من (Aotter, Seaman & Lexcourt 1974, Liveront 1962). واختبار الاغتراب المعد من قبل الباحثة نفسها كوباسا (Kobasa & Hoorer1979) واستخدمت في البحث الوسائل الإحصائية التالية: الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون، والارتباط الكانوني والتمييزي لتحقيق أهداف البحث والدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين تعرضوا إلى ضغوط عالية من دون أن يصابوا بالمرض كانوا يمتلكون بناءاً شخصياً قوياً يسمى الصلابة (Hardness) والتي تعني امتلاك قدرة عالية من الضبط والالتزام والتحدي على العكس من أقرانهم الذين أصيبوا بالمرض عند تعرضهم للظروف نفسها. ولقد تحقق في ذلك صحة النظرية على أن الصلابة الشخصية هي متغير وسيط يتوسط العلاقة بين الضغوط والمرض النفسي والجسمي للأفراد (Kobasa, 1979, p.88).

٣- (دراسة دابادزى،١٩٨٣):

***عنوان الدراسة:تأثير القدرات على تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مقاطعة تكساس لغرض التعرف على تأثيرات القدرات على تقدير الذات والتحصيل الدراسي عند طلبة الصف الرابع، فقد حددت مقاطعة تكساس المجتمع البحث وذلك بأستخدام ٧٧% من المستجيبين الإخبار المهارات الأساسية، الذي تم إعداده خلال نهاية الصف الثالث، كمحك لوضع الأفراد ضمن مجاميع القدرة العالية النظامية)،أستخدم الباحث تحليل الأنحدار كوسيلة إحصائية لتحصيل البيانات ووجدان درجات الأفراد على أختبار المهارات الأساسية من ذو القدرة العالية قد ارتفعت بشكل دال ،بعد سنة من تحديد المجاميع على أساس القدرات أي خلال الصف الرابع الإعدادي ، وبشكل خاص فأن التلاميذ الذين حصلوا على درجات منخفضة على المحك أظهروا أزدياد كبير في الأداة بعد سنة من وضعهم في صفوف القدرة العالية، بينما التلاميذ الذين حصلوا على درجات منخفضة أدنى من المحك هبط مستوى أدائهم بعد سنة من وصفهم في صفوف القدرة النظامية وقد حدد مستوى تقدير الذات عند التلاميذ بعد وصفهم في المجاميع السابقة في**

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بداية ونهاية الصف الرابع،وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين مجاميع القدرات العالية والنظامية (Abadzi, 1983, P228).

٤ - (دراسة ودت،١٩٨٤):

*عنوان الدراسة: "تأثير البرنامج النفسي على مفهوم الذات وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة":

هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج نفسي لتعزيز مفهوم الذات وتقدير الذات لدى الطلبة واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات وتقدير الذات لرونزج وأستخدم مقياس مفهوم الذات بصورته الخاصة لطلبة المرحلة المتوسطة ،من قبل كل طالب في الرياضيات والدراسات الأجتماعية والدرسين الخصوصيين لإعطاء معدل كل منه على مقياس مفهوم الذات وتم تطبيق المقياسين على (١٢٧) طالباً من طلبة الصف السابع (١٣٤) طالباً من طلبة الصف الثامن وقد تم تصنيفهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين (مجموعة إنهاء البرنامج وأستخدام المقاييس لمعرفة دالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة،وقد حاول الباحث أختبار سمت فرضيات عند مستوى دالة (٠,٠٥)، خمس من هذه الفرضيات ركزت على الفروق بين متوسطات درجات الأختبار البعدي عل مجالات مقياس روزنبرج والدرجة الكلية للمقياس بين المجموعتين التجريبية والضابطة،أما الفرضية السادسة فقد ركزت على الفروق بين متوسطات الأختبار البعدي لمقياس بيرس وهارس بين مجموعة التجريبية والضابطة،وأشارت نتائج تحليل البيانات من خلال الوسائل الإحصائية لمعامل الأرتباط والأختبار (T) وتحليل التباين إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة في مقياس تقدير الذات أما الدرجة الكلية فقد كانت الفروق دالة إحصائيا في الأختبار البعدي وفي صفوف الرياضيات والعلوم الاجتماعية،كما أظهرت النتائج أيضا فروقاً دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في تقدير الذات ومفهوم الذات كما قيست بواسطة مقياس بيروس وهارس (Weeden, 1985, p.3101).

٥ - دراسة يونك وآخرون(١٩٨٥):

*عنوان الدراسة: "تأثير طول مدة البطالة على تقدير الذات ومركز التحكم": هدفت هذه الدراسة التحقق من تأثيرات طول مدة البطالة على تقدير الذات ومركز التحكم ،وقد أفترض الباحث أن طول مدة البطالة ترتبط أرتباطاً سلبياً مع التناقض في درجة تقدير الذات وترتبط موجباً مع أزدياد مركز التحكم الخارجي،حيث شملت عينة الدراسة (٤٠٣) من المراهقين العاطلين عن العمل قاموا بأكمال أستبيان يضم المعلومات الديموغرافية، كما قاموا بإكمال قائمة تقدير الذات (الصورة الخاصة بالمراهقين) ،فضلاً عن أستخدام أدوات أخرى في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة،وقد قام الباحث بتحليل البيانات بأستخدام معامل الأرتباط، كما قام بأستخدام معامل الأرتباط الجزئي للتحكم بمتغيرات العمر، الدخل، سنوات الدراسة ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فشلها في دعم الفرضية الخاصة بوجود علاقة بين تقدير الذات وطول مدة كالبطالة بالنسمبة للذكور والإناث حد سواء. (Young, 1985, p.119).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٦- دراسة هولت (Holt) (١٩٨٥):

***عنوان الدراسة: الصلابة الشخصية وعلاقتها بدرجة الاحتراق النفسي ومركز السيطرة الداخلي والخارجي لدى المعلمات في المدارس الابتدائية:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التباين في الخصائص الشخصية التي يعبر عنها بقوة التحمل والصلابة الشخصية بين المعلمات في المدارس الابتدائي اللواتي اختلفن في درجة الاحتراق النفسي على الرغم من تعرضهن إلى مستويات عالية من الضغط الوظيفي.

تألفت العينة من (١٣٤) معلمة. واعتمدت الباحثة على درجة الاغتراب ومركز السيطرة لقياس الصلابة وافترضتهما عوامل وسيطية بين المستوى العالي من الضغط ونتائجه السلبية وطبق على العينة اختبار أحداث التعليم الضاغطة (TSST) المعد من قبل (Cichan & Koff, 1980) واختبار (ماسلاخ) للاحتراق النفسي (MBI) المعد من قبل (Maslach & Jackson, 1979) ومقياس مركز السيطرة الداخلي والخارجي المعد من قبل (Rotter, 1966) مع استبيان عن وضوح الضغوط المسببة للمرض الجسمي أو النفسي وكذلك أساليب التعامل مع الضغوط ومع الآخرين المحيطين بهم. ولقد قسمت العينة بموجب مستويات الضغط ودرجة الاحتراق النفسي، وجمع بين مستويات الضغط ودرجة الاحتراق واستخدم تحليل التباين لتحديد الاختلاف في الصلابة لدى المعلمات ذوات (الضغط العالي/ الاحتراق النفسي العالي) وذوات (الضغط العالي/ الاحتراق النفسي الواطئ). ولقد أشارت النتائج إلى أن هناك تفاعلاً دالاً بين الاحتراق النفسي والصلابة إذ أظهرت المعلمات ذوات (الضغط العالي/ الاحتراق النفسي الواطئ) شعوراً اقل بالعجز والاغتراب واتجاهاً داخلياً بالنسبة إلى مركز السيطرة وكانت الأمراض النفسية أو الجسمية ترتبط ارتباطاً عالياً بالضغوط وقوة الصلابة بنسبة (٦٠%) من المعلمات ذوات (الضغط العالي/ والاحتراق النفسي العالي) (Holt,1985, p.20).

٧- دراسة أيوت وليم جوت (١٩٨٥):

***عنوان الدراسة:تأثير العلاج الواقعي المعتمد على البرامج الجماعية في تقدير الذات لدى طلبة كالصفوف السادسة والسابعة والثامنة العاجزين عن التعلم:هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من تأثير البرنامج الجماعي على المراهقين العاجزين عند التعلم بشكل محدد فان الدراسة أجريت لتحديد تأثير البرنامج الجماعي أعتماداً على مبادئ العلاج الواقعي على تقدير الذات لدى طلبة الصفوف السادسة والسابعة والثامنة العاجزين عن التعلم ومن ذوى تقديرات الذات المنخفض تكونت عينة كالدراسة من (٢٠) طالباً يعانون من العجز عند التعلم ولديهم تقدير واطئ للذات.**

أما أهم أدوات الدراسة فقد شملت قائمة تقدير الذات "كوبر سمث" فضلا عن أدوات أحرى، واستخدمت الطريقة العشوائية في توزيع أفراد العينة على إحدى المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد شملت المجموعة التجريبية (١٠) من أفراد العينة تلقوا برنامجاً جماعياً أعتمد هذا البرنامج على مبادئ العلاج الواقعي. وقد عقدت خلال البرنامج (١٠) جلسات مدة الجلسة الواحدة (٤٢-

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٤٣) دقيقة، أما أفراد العينة الـــ(١٠) المتبقين فقد شكلوا المجموعة الضابطة بعد ان تم تعليمهم بعض مهارات الدراسة خلال مدة متساوية من الوقت الذي استغرقته المجموعة التجريبية،ولأجل أختيار تأثير البرنامج النفسي فقد أستخدم التصميم التجريبي للمجموعتين_(اختبار قبلي وبعدي)، وقد تم تحليل النتائج بأستخدام طريقة تحليل التباين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأختبارالقبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة ،ولكن بعد العلاج وأظهرت المجموعة التجريبية تغيراً دالاً موجباً عند مقارنتها مع أفراد المجموعة الضابطة المجموعة الضابطة على قائمة تقدير الذات مما يدل على وجود تأثير للبرنامج النفسي على تقدير الذات لدى أفراد العينة. (Abbott, 1985, p.1991).

٨- دراسة كاش (Kash) من جامعة (الباما) في الولايات المتحدة عام (١٩٨٧).

*عنوان الدراسة :العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والصلابة الشخصية والعجز النفسي لدى طلبة الجامعة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأحداث الضاغطة والصلابة الشخصية والعجز النفسي لدى طلبة المرحلتين الثانية والثالثة، ولقد تألفت العينة من (١٦٣) طالباً. واستخدمت مقاييس لقياس كل من المتغيرات. ولتحقيق هدف البحث استخدمت الوسائل الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين، وتحليل الانحدار المتعدد. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة دالة بين الضغوط والعجز النفسي. ولقد أكدت هذه الدراسة الدراسات السابقة التي أكدت على أن الصلابة الشخصية تعد عاملاً وسيطاً لمقاومة الضغوط وعدم الإصابة بالأمراض النفسجسمية، كما كشف تحليل التباين بين التخصصات الدراسية والجنس والعجز النفسي عن دلالة التأثير الرئيس لمتغير الجنس مقارنة بالمتغيرات الأخرى (.Kash, 1987, p18).

٩- دراسة أدايكن (Adakin) ١٩٨٧:

*عنوان الدراسة:علاقة الصلابة الشخصية بالأداء الوظيفي لدى العوائل المرحلة .

هدفت الدراسة إلى التحقق من أن الصلابة الشخصية لها دور أو تأثير على مستوى الأداء الوظيفي للعائلة وإمكانية المحافظة على صحتهم الجسمية والنفسية، وتألفت العينة من (٥٣) عائلة تتكون من الآباء وعدد من الأبناء الذكور والإناث في عمر المراهقة، ولقد اختبرت الدراسة ثماني فرضيات ارتبطت بمقياس الصلابة الشخصية لـــ(كوباسا) (١٩٧٩) (Kobasa) ومقياس الأداء الوظيفي للعائلة (STF) لـــ(بيفرس) (Bevers,1985)، واستخدمت الانحدار المتعدد وتحليل التمايز للتحقق من الأهداف، ولقد بينت النتائج أن الصلابة الشخصية لدى الأزواج والأبناء من الذكور تعمل كمحفز لمنع التأثيرات السلبية لضغوط الحياة وأن هناك تفاعلاً بين الصلابة الشخصية والأداء الوظيفي السليم وهما يتبادلان التأثير ولذا أظهرت النتائج أن الذكور هم أكثر نشاطاً جسمياً وعقلياً وبدنياً واجتماعياً مقارنة بالزوجات والإناث إذ أظهرت أساليب خاطئة في التعامل مع

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الضغوط تتسم بالانعزالية والعجز ولقد كشف تحليل التمايز أن الصلابة الشخصية عند الأباء من المتغيرات التي ميزت بدلالة كبيرة بين الأعراض العالية والأعراض الواطئة للضغوط وأن النتائج تؤيد قوة الارتباط بين الصلابة الشخصية والأداء الوظيفي لدى الذكور والتي ترتبط ارتباطاً إيجابياً مع الصحة الجسمية والنفسية وكيفية المحافظة عليها. (Adakin,1987).

١٠- دراسة كفافي(١٩٨٨):

*عنوان الدراسة: تقدير الذات وعلاقته في التنشئة الوالدية والأمن النفسي دراسة في عملية الذات.

هدفت الدراسة إلى أن التنشئة الوالدية، كما يدركها الأبناء أنفسهم في تحديد مستوى الأمن النفسي ،وهذا المستوى الأخير يسهم في تحديد درجة تقدير الأبن لذاته، أي أن للتنشئة الوالدية إسهاماً في تحديد مستوى تقدير الفرد لذاته عبر متغير الأمن النفسي،فقد تحدد هدف الدراسة الحالية في التحقق من صحة الفروض الثلاثة:

١. هناك علاقة موجبة بين التعرف على أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء التي يمكن أعتبارها أساليب صحيحة من وجهة النظر النفسية والتربوية وشعور الأبن بالأمن النفسي.
٢. هناك علاقة موجبة بين الشعور بالأمن وتقدير الذات.
٣. هناك علاقة موجبة بين التعرف على أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء والتي يمكن اعتبارها صحيحة-وتقديرات الذات.

وتألفت عينة الدراسة من (١٥٣) من طالبات المرحلة الثانوية في قطر وكان متوسط أعمار الطالبات (٦١,٦) عاماً، وقد أستخدم الباحث مقياس أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء المتضمن لثمانية أساليب للأم والأب،أما الأساليب التي تحسب أساليب خاطئة فقد أستخدمت الدراسة ثلاث منها وهي أسلوب التحكم Control وأسلوب التذبذب Oscillation وأسلوب التفرقة Differentiator إلى جانب أساليب اعتبرت صحيحة في التنشئة، وقد أستخدم الباحث مقياس تقدير الذات لكوير سمث ومقياس آخر للشعور بالأمان الذي بلغ ثباته عن طريق أعادت الأخبار ٨٤% مفاصل خمسة أسابيع بين التطبيقين، وبعد أستعمال معاملات الأرتباط والأختبار الثاني وتحليل التباين بين أساليب التنشئة الوالدية وتقدير الذات والمتغيرات الأخرى،وقد توصل الباحث إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب التنشئة الوالدية-كما يدركها الأبناء- والتي سميت بالأساليب الصحيحة وتقدير الذات (كفافي، ١٩٨٨، ص١٠٠-١٢٧).

١١- دراسة المصطفى(١٩٩٠):

*عنوان الدراسة: معاملة الوالدين وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين من أبناء الشهداء وأقرانهم الآخرين: أذ يستهدف البحث التعرف على:

١. مستوى تقدير الذات لدى المراهقين والمراهقات من أبناء الشهداء والمتوفين والأحياء.
٢. الفروق بين مستويات تقدير الذات لدى أفراد تقدير العينة.
٣. العلاقة بين تقدير الذات لدى أفراد العينة كافة والمتغيرات المستقلة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٤. مدى أسهام المتغيرات المستقلة في التباين الحاصل في تقدير الذات لدى أفراد العينة ،فقد أقتصر البحث على الطلبة من أبناء الشهداء والمتوفين والإحياء للصفين الخامس والسادس الإعدادي ،وقام الباحث بتطبيق مقياس وزيزج لتقدير الذات بعد أستخراج الصدق الظاهري والصدق التلازمي لفقراته والثبات بواسطة إعادة الأختيار والأتساق الداخلي ،وكذلك مقياس (صرامة الوالدين)، وإجراء بعض التعديلات على فقراته وأستخراج له الصدق الظاهري والثبات بواسطة أعادة الأختبار والأتساق الداخلي وكذلك مقياس (التكن) وتم إجراء بعض التعديلات على فقراته وأستخراج له الصدق الظاهري والثبات بواسطة أعادة الأختبار،وتالفت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية أختيرو بصورة عشوائية ،وبعد استعمال (الأحتيار التاني، ومعامل الأرتباط والأنحدار المتعدد).

و أظهرت النتائج بأن تقدير الذات لدى أفراد العينة لمجاميعها كافة عالٍ كالمقارنة مع الوسط الفرضي للمقياس المستخدم في هذا البحث وتقدير الذات لأبناء الشهداء أعلى من تقدير الذات لأبناء المتوفين والإحياء وتقدير الذات للمراهقين أعلى من تقدير الذات للمراهقات وبدلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥)،وإن مساهمة معاملة الوالدين بالتنبؤ في تقدير الذات لدى المراهقين والمراهقات من أبناء الشهداء والمتوفين والأحياء ، فضلاً عن إسهام أقل لبعض المتغيرات الأخرى مثل الجنس وحجم العائلة وفترة غياب الأب وحالة الأم في تقدير الذات لدى بعض

١٢- دراسة أتن باك (١٩٩٠):

*عنوان الدراسة: علاقة الصلابة الشخصية بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من الفرضية التالية "يمكن التنبؤ بقوة الأنا لدى الأفراد في الكشف عن قدراتهم العقلية والنفسية والاجتماعية والبدنية في حل مشاكلهم. ويعد مصطلح قوة الأنا مرادفاً للصلابة الشخصية وهي المتغير الوسيط الذي يساعد الأفراد على حل مشاكلهم وتجاوز المحن والمصائب التي تصادفهم في حياتهم اليومية. حجم العينة يتألف من (٣٤٨) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية، واستخدم مقياس (بارون) لقوة الأنا كأداة للبحث والتحقق من النتائج بالوسائل الإحصائية معامل الارتباط، تحليل التباين لمعالجة البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين مقياس قوة الأنا والعجز أو القدرة على حل المشكلات أي أن الطلبة الذين يتمتعون بقدرات عالية على حل المشكلات لا يتحتم تمتعهم بصلابة عالية وأن الطلبة الذين يعجزون عن حل مشاكلهم ليس من الضروري انهم لا يتمتعون بصلابة عالية أي أن القدرة أو العجز لا ترتبط بالصلابة الشخصية من عدمها (Itten Back,1990,pp:28-30).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

١٣- دراسة الحلو(١٩٩٥):

***عنوان الدراسة :دراسة قوة وصلابة الشخصية (Hardness) وأساليب التعامل مع ضغوط الحياة لدى طلبة جامعة بغداد:**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قوة تحمل وصلابةالشخصية وأساليب التعامل مع ضغوط الحياة تبعاً لمتغير الجنس،تكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة ولقد قامت ببناء مقياس التعامل مع ضغوط الحياة فضلاً عن استخدامها مقياس جاهز لـــ(كوباسا) عام (١٩٧٩)، وقامت بتعريبه وتقنينه بما يلائم المجتمع العراقي، واستخرجت له الصدق بطريقة صدق المفهوم وصدق البناء، كما تم استخراج الثبات بطريقتي إعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي، كما استخدمت معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وتحليل التباين، ولقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة ذوي الصلابة العالية يلجأون إلى استخدام استراتيجيات التعامل المركز على المشكلة إزاء أحداث الحياة الضاغطة والتي من شأنها أن تؤدي إلى حالة من الارتياح النفسي ودرجة عالية من التكيف والتوازن النفسي والجسمي بينما يستخدم ذو قوة تحمل شخصية واطئة استراتيجيات التعامل المركز على العاطفة والتي تسبب توتر وسوء تكيف وعجز إزاء أحداث الحياة الضاغطة التي تنشأ عنها أعراضاً مرضية نفسية وجسمية أي انهم يعجزون عن التعامل مع الضغوط بطريقة صحيحة. كما أظهرت النتائج فروقاً بين الذكور والإناث لصالح الذكور أي أن الذكور يتمتعون بصلابة عالية مقارنة بالإناث، ولقد توصلت الباحثة على ضوء ما توصلت إليه نتائج دراستها إلى أن ضعف الصلابة الشخصية يسبب سوء توافق نفسي واجتماعي وإرباك في العمل والارتباك وقلة التركيز العقلي وتعب نفسي وبدني الذي من شأنه أن يشل حركة ونشاط الأفراد ويحد من طموحاتهم المستقبلية ويؤثر سلباً على قراراتهم وخططهم وأهدافهم لأنهم أشخاص عاجزون عن التعامل مع الواقع كما هو (الحلو،١٩٩٥).

مناقشة الدراسات السابقة

بعد الإطلاع على مجمل الدراسات السابقة، أستطاع الباحثان أن يسجلا بعض الملاحظات حول مناقشة الدراسات السابقة وفق الأتي:

1. **بلغ عدد الدراسات التي تناولت موضوع الصلابة الشخصية هي (٦) دراسات تتعلق بقياس أو علاقةأو قوة مفهموم الصلابة بمختلف أنواعها مثل دراسة (كوباسا،١٩٧٩) ،(هولت،١٩٨٥)،(كاشي،١٩٨٧)،(أدايكن،١٩٨٧)،(أتن باك،١٩٩٠)،(الحلو،١٩٩٥)، وقد بلغ عدد الدراسات التي تخص موضوع تقديرالذات (٧) مثل دراسة (كوردن،١٩٧٧)،(دايادزي،١٩٨٣)،(ودت،١٩٨٤)،(يونك وآخرون،١٩٨٥)،ودراسة(أيوت وليم جوت،١٩٨٥).(كفافي،١٩٨٨)،(المصطفى،١٩٩٠)،أما الدراسة الحالية فقد كانت دراسة أرتباطية .**

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٢. أقتصرت بعض الدراسات السابقة على عدد معين من المتغيرات التي تخص الصلابة الشخصية والنفسية، مثل دراسة (كوباسا،١٩٧٩) ، العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والصلابة الشخصية، ودراسة(هولت،١٩٨٥)، تضمنت قياس الصلابة وعلاقتها بالأحتراق النفسي ومركز السيطرة ، ودراسة(كاشي،١٩٨٧)تضمنت قياس العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والصلابة الشخصية والعجز النفسي ، ودراسة(أدايكن،١٩٨٧) تضمنت قياس علاقة الصلابة بالأداء الوظيفي،(ودراسة أتن باك،١٩٩٠) علاقة الصلابة الشخصية بالقدرة على حل المشكلات، ودراسة(الحلو،١٩٩٥تضمت قياس قوة وصلابة الشخصية وأساليب التعامل مع ضغوط الحياة ، أما الدراسات التي افتصرت على مفهوم تقدير الذات مثل ، دراسة(كوردن ،١٩٧٧) تمنت قياس تأثير أثر برنامجين على تقدير الذات ،ودراسة (دايادزي،١٩٨٣) تضمنت قياس أثر القدرات على تقدير الذات والتحصيل الدراسي،ودراسة(ودت،١٩٨٤) تضمنت قياستأثير البرنامج النفسي على مفهوم الذات وتقدير الذات ،ودراسة(يونك وأخرون ،١٩٨٥)تضمنت قياس تأثير مدة البطالة على تقدير الذات ومركز التحكم،ودراسة(أيوت وليم ،١٩٨٥) تضمنت قياس تأثير العلاج المعتمد على البرنامج الجماعية في تقدير الذات ،ودراسة(كفافي ،١٩٨٨) تضمنت قياس تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي ،ودراسة (المصطفى،١٩٩٠)،تضمنت قياس معاملة الوالدين وعلاقتها بتقدير الذات ،أما الدراسة الحالية فهي دراسة أرتباطية تتعلق بدراسة الصلابة اشخصية والنفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة .

٣. أستخدمت الدراسات السابقة عينات مختلفة تتراوح إعدادها ما بين(٨-٤٠٣) فردا وكانت تتراوح ما بين أجواء الجامعات أو أماكن أخى مثل دراسة (كوردن،١٩٧٧)(٨) طالبا،ودراسة(كوباسا،١٩٧٩) حيث بلغت العينة (١٦١) موظفا، ودراسة(دايادزي،١٩٨٣) بلغت عينتها(٧٧) طالب في الجامعة، أما دراسة(ودت،١٩٨٤) فقد بلغت عينتها(١٢٧) من طلبة المرحلة المتوسطة، أما(يونك،١٩٨٥)، فقد بلغت عينتها من (٤٠٣) من المرهقين العاطلين عن العمل ، أما دراسة(هولت ،١٩٨٥) فقد بلغت عينتها (١٣٤) معلمة في المرحلة الأبتدائية ،ودراسة(أيوت،١٩٨٥)فقد بلغت عينتها (١٠)فردا ،أم دراسة(كاسي،١٩٨٧) فقد بلغت عينة الدراسة (١٦٣) من طلبة الجامعة ،أما دراسة(أدايكن،١٩٨٧)فقد بلغت عينتها (٥٣)عائلة ، ودراسة (كفافي،١٩٨٨) فقد بلغت عينتها (١٥٣) من طالبات المرحلة الثانوية ودراسة (المصطفى ،١٩٩٠) فقد بلغت عينتها (٣٠٠) طالب وطالبة ،ودراسة (أتن باك ،١٩٩٠) فقد بلغت عينتها (٣٤٨) طالب وطالبة ،ودراسة (الحلو ،١٩٩٥) فقد بلغت عينتها (٤٠٠) طالب وطالبة ،أما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها من (٥٠) تدريسيا من مجتمع الجامعة من حملة الشهادات العليا(الدكتوراه والماجستيرلكلا الجنسين) .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وقد أستخدمت الدراسات السابقة الذكر طرقا مختلفة في المعالجات الإحصائية في إيجاد العلاقة أو أثرأو دراسة قوة مثل مثل دراسة(كوردن،١٩٧٧) فقد أستخدمت المعالجات الأحصائية تحليل التباين ومعامل أرتباط بيرسون ،ودراسة(كوباسا،١٩٧٩) فقد أستخدمت المعالجات الأحصائية الأختبار التائي ومعامل الأرتباط بيرسون ،ودراسة (دايادزي،١٩٨٣)، فقد أستخدمت المعالجات الأحصائية تحليل الأنحدار المتعدد،ودراسة (ودت،١٩٨٤) فقد أستخدمت المعالجات الأحصائية معامل الأرتباط والأختبار التائي وتحليل التباين ،ودراسة (يونك وآخرون،١٩٨٥) فقد أستخدمت المعالجات الأحصائية معامل الأرتباط الجزئي،ودراسة (هولت،١٩٨٥) فقد أستخدمت الوسيلة الأحصائية تحليل التباين ،ودراسة (أيوت وليم جوت،١٩٨٥) فقد أستخدمت المعالجات الأحصائية تحليل التباين،ودراسة (كاشي،١٩٨٧) فقد أستخدمت المعالجات الأحصائية معامل الأرتباط وتحليل التباين وتحليل الأنحدار ،ودراسة (أدايكن،١٩٨٧) فقد أستخدمت المعالجات الأحصائية الأنحدار المتعدد وتحليل التمايز،ودراسة (كفافي،١٩٨٨) فقد أستخدمت المعالجات الأحصائية معامل الأرتباط والأختبار التائي وتحليل التباين ،ودراسة)،(المصطفى،١٩٩٠) فقد أستخدمت المعالجات الأحصائية الأختبار المتعدد ومعامل الأرتباط والأنحدار المتعدد ،ودراسة (أتن باك،١٩٩٠) فقد أستخدمت المعالجات الأحصائيةمعامل الأرتباط وتحليل التباين)،ودراسة(الحلو،١٩٩٥) فقد أستخدمت المعالجات الأحصائية معامل أرتباط بيرسون والأختبار التائي وتحليل التباين، أما الدراسة الحالية فقد أستخدمت الوسائل الإحصائية مثل الأختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على المقياس ودرجاتهم الفرضية وكذلك الأختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل أرتباط بيرسون لحساب معاملات أرتباط الفقرة بالدرجة الكلية ،ومعامل الأرتباط بيرسون لأستخراج العلاقة الأرتباطية بين متغيرات الدراسة ،وإستخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأتساق الداخلي بأستخدام الحاسوب الآلي نظام (SPSS).

٤. أستخدمت الدراسات السابقة مقاييس وأختبارات وأستبانات مختلفة مثل دراسة (كوردن ،١٩٧٧)، أستخدمت مقياس هيرس لقياس تقدير الذات ، أما دراسة (كوباسا ،١٩٧٩) فقد استخدمت مقياس هولمر لأحداث الحياة وأختباروايكر وماسودا ، وكذلك دراسة(دايادزي،١٩٨٣) أستخدمت استبانة أو أختبار لقياس المهارات الأساسية للطلبة ، أما دراسة(ودت،١٩٨٤) فقد استخدمت مقياس مفهوم الذات ومقياس روزنبرج ومقياس بيروس وهاوس ، أما بخصوص دراسة (يونك ،١٩٨٥)فقد استخدمت قائمة بيبر لتقدير الذات ، أما دراسة(هولت ،١٩٨٥) فقد استخدمت مقياس مركز السطرة الداخلي والخارجي ، ودراسة (أيوت وليم ،١٩٨٥) فقد أستخدم قائمة تقدير الذات لكوبر سميث،ودراسو (كاشي،١٩٨٧) أستخدمت مقاييس متنوعة لم تذكرها الباحثة ،ودراسة(أدايكن ،١٩٨٧)أستخدمت مقياس الأداء الوظيفي لبيفرس ومقياس الصلابة لكوباسا.ودراسة (كفافي ،١٩٨٨)أستخدمت مقياس تقدير الذات لكوبر سميث ومقياس الشعور بالأمن ،ودراسة (المصطفى ،١٩٩٠)أستخدمت

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مقياس روزنبرج لتقدير الذات ومقياس صرامة الوالدين ،ودراسة (أتن باك ،١٩٩٠)أستخدمت مقياس بارون لقوة الأنا ،ودراسة (الحلو ،١٩٩٥)أستخدمت مقياس كوباسا للصلابة الشخصية ، أما الدراسة الحالية فقد قام الباحثان ببناء مقياس الصلابة الشخصية والنفسية ويتكون من (٤٢) فقرة، وبناء مقياس تقدير الذات والذي يتكون من (١٠) ،حيث تميزت الدراسة الحالية بالبناء بدلا الأعتماد على مقياس أخرقد لا ينسجم مع العينة التي طبق الباحثان عليها، وقد قام الباحثان بتوجيه عدد من الأسئلة وصياغة الفقرات بعد ترتيبها من حيث الأولوية لها وأهميتها النسبية، وتم عرضها على عينة من الخبراء المحكمين في الأختصاص، وتم إجراء الصدق الظاهري والثبات بطريقة الفا كرونباخ ثم تطبيقه المقياسين على العينة.

٥. النتائج: توصلت بعض الدراسات السابقة إلى عدد من النتائج من أهمها:

١. دراسة(كوردن ،١٩٧٧) فقد توصلت إلى أن تأثير العلاقة على المختص النفسي والطالب على معدل أحساس الطالب بتقدير الذات الواطىء بدلالة أحصائية، وأن وجود البرنامج النفسي يؤدي الى دعم وزيادة فائدة الطلاب مستقبلا.

٢. دراسة(كوباسا،١٩٧٩) فقد توصلت إلى أن الأفراد الذين تعرضوا الى ضغوط عالية من دون أن يصابوا بالمرض يمتلكون بناءا شخصيا قويا نحو الصلابة الشخصية وبالعكس.

٣. دراسة(دايادزي،١٩٨٣) فقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة أحصائية في تقدير الذات بين مجاميع القدرات العالية والنظامية.

٤. دراسة(ودت،١٩٨٤) فقد توصلت إلى وجود فرق دال أحصائيا بين المجموعة الضابطة في مقياس تقدير الذات، وأيضا وجود فروق دالة أحصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في تقدير الذات .

٥. دراسة(يونك وأخرون،١٩٨٥)) فقد توصلت إلى عدم وجود علاقة بين تقدير الذات وطول المدة كالبطالة لكلا الجنسين .

٦- دراسة(هولت،١٩٨٥) فقد توصلت إلى وجود تفاعلا دالا بين الأحتراق النفسي والصلابة.

٧- دراسة(أيوت وليم،١٩٨٥)فقد توصلت الى عدم وجود فروق دالة أحصائيا في الأختبار القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٨- دراسة (كاشي،١٩٨٧) فقد توصلت الى وجود علاقة دالة بين الضغوط والعجز النفسي أي أن الصلابة تعد عاملا بسيطا بمقاومة الضغوط وعدم الأصابة بالأمراض النفسية والجسمية .

٩- دراسة (أدايكن ،١٩٨٧) فقد توصلت الى أن الصلابة الشخصية لدى الأزواج والأبناء من الذكور تعمل كمحفز لمنع التأثيرات السلبية لضغوط الحياة ،وهناك تفاعلا بين الصلابة الشخصية والأداء الوظيفي السليم.

١٠- دراسة (كفافي،١٩٨٨)فقد توصلت الى وجود علاقة موجبة بين أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء والتي سميت بالأساليب الصحيحة في تقدير الذات.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

١١- دراسة (المصطفى،١٩٩٠) فقد توصلت الى أن تقدير ذات عال عند كافة المجاميع بالمقارنة مع الوسط الفرضي للمقياس ،وأن تقدير الذات عند أبناء الشهداء أعلى من تقدير الذات لأبناء المتوفين والأحياء.

١٢- دراسة (أتن باك ،١٩٩٠)فقد توصلت الى عدم وجود علاقة بين مقياس قوة الأنا والعجز النفسي أو القدرة على حل المشكلات ،أي أن الطلبة الذين يتمتعون بقدرات عالية على حل المشكلات لايتحتم تمتعهم بصلابة شخصية عالية والعكس صحيح.

١٣- دراسة (الحلو ،١٩٩٥)فقد توصلت الى أن الطلبة ذوي الصلابة الشخصية العالية يلجأون الى أستخدام أستتراتيجيات التعامل المركز على المشكلة أزاء الأحداث الضاغطة التي تؤدي الى الأرتياح النفسي والتكيف مع البيئة، أما بخصوص الدراسة الحالية ،فقد توصل الباحثان من خلال أهدافهما إلى جملة من النتائج المهمة ومن أهمها:

f. وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مستوى قياس الصلابة الشخصية والنفسيةعند التدريسيين في جامعة بغداد عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).
g. وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مستوى قياس تقديرالذات لدى التدريسيين في جامعة بغداد عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).
h. عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس الصلابة الشخصية وفقا لمتغير الجنس(الذكور والأناث) عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).
i. عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس تقديرالذات وفقا لمتغير الجنس (الذكور والأناث)عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).
j. وجود علاقة أرتباطية أيجابية عالية بين مقياس الصلابة الشخصية والنفسية ومقياس تقديرالذات عند التدريسيين في جامعة بغداد عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل أهم اللأجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق أهدافه من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة أختيارها وتحديد أدواته وأجراءات القياس وأهم الوسائل الأحصائية فيها، ،وفيما يأتي عرض أهم الوسائل المستخدمة.

أولاً: مجتمع البحث .

لغرض تحديد أهداف البحث الحالي، كان لابد من تحديد مجتمع البحث الحالي(جامعة بغداد)، وأختيار عينة مناسبة تمثل المجتمع الأصلي، والعمل_على بناء أداة للقياس أو الحصول عليها إذا توفرت، وبعد البحث والتقصي عنها لم يجد أداة ، تتسم بالصدق والثبات والموضوعية، يتم تطبيقها على العينة التي تم أختيارها، ومن ثم أستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات هذا البحث ومعالجة النتائج النهائية وقد تم أستعراض هذه الإجراءات وفق الأتي:

ثانيا: عينة البحث:

قام الباحثان بأختيار عينة البحث الحالية من المجتمع الأحصائي بنسبة (١٥%) من مجتمع البحث بالأسلوب الطبقي العشوائي وفق الأتي :

١- تم أختيار عينة البحث من تدريسيين جامعة بغداد (مركز الدراسات الفلسطينية- كلية العلوم السياسية ، ومركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية)والتي تتكون من (٥٠) تدريسيا وتدريسية من مجتمع الجامعة للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١من الدراسات الصباحية،أذ بلغ عدد التدريسيين من الذكور (٢٥) وبلغ عدد التدريسيات من الأناث (٢٥) وتم أختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية لكلا الجنسين ليتسنى لنا توزيعهما بالتساوي حسب متغير الجنس ، والجدول في أدناه (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عينة البحث الأساسية موزعين حسب الجنس

عينة مجتمع البحث الأصلي	الجنس		المجموع
	الذكور	الأناث	
مركز الدراسات الفلسطينية	٨	٨	١٦
العلوم السياسية	٨	٨	١٦
مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية	٩	٩	١٨
المجموع	٢٥	٢٥	٥٠

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

١ - تم أخذ أعداد التدريسيين من قسم التسجيل.

٢ - تم أخذ عينتين من مجتمع البحث "الأولى" عينة بناء المقياس عددها (٢٠)تدريسيا وتدريسية"والثانية"عينة التطبيق الأساسية والبالغ عددها (٥٠) تدريسيا وتدريسية، علما أن العينة الأولى عينة بناء المقياس تختلف عن عينة التطبيق الأساسية.

٣ - ثالثا / أداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث ،قام الباحثان ببناء أداتين الأولى تتعلق بالصلابة الشخصية والنفسية،والثانية تتعلق بتقديرالذات ،وفق الخطوات التي أشار أليها الباحث(الن،١٩٧٩)،حيث تعد عملية بناء أي مقياس أو أداة لابد أن تمر بعدة خطوات أساسية هي:

١. التخطيط للأداة.
٢. صياغة فقرات الأداة.
٣. صلاحية الفقرات.
٤. إجراء تحليل الفقرات.
٥. أستخراج الصدق والثبات للأداة (allen,1979,pp111-118).

٤ - خطوات بناء الأداة:

١. التخطيط للأداة: تم تحديد فقرات الأداة والحصول عليها خلال الدراسة الأستطلاعية التي تم تطبيقها على عينة من التدريسيين الجامعيين في الكليات والمراكز البحثية، والتي تم جمعها من بعض الأدبيات والدراسات السابقة وفي ضوء التعريف الذي تبناه الباحثان، وعليه فأن الأداتين لم تحدد مجالات متنوعة ولكن شملت على عدد من الفقرات، بعد أن تعذر الحصول على مقياس جاهز لقياس عملية " صلابة الشخصية " أو "تقدير الذات في مجال الجامعة، وقد أعتمد الباحثان على بناء الأداتين لهذا الغرض.

٢. صياغة الفقرات:

لغرض الحصول على فقرات موضوعية تشمل كافة فقرات الأداتين، تم توجيه سؤال أستطلاعي إلى عينة البحث"بناء المقياس" البالغ عددها (٢٠) تدريسيا وتدريسية، بعد أن تمت مراجعة كافة الأدبيات والدراسات السابقة التي تخص الموضوع وبناءا على ما تقدم تم وضع (٤٢) فقرة لأداة "صلابة الشخصية " ،(١٠)فقرات لأداة "تقدير الذات "روعي في صياغتها، أن تكون بصيغة واضحة وقابلة لتفسير واحد (أبو علام،١٩٨٩،ص ١٣٤).

أما بخصوص بدائل الأستجابة حول الفقرات، فقد وضعت أمام كل فقرة بدائل وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة معتدلة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي مطلقاً)،فيما يخص المقياس الآول ،أما بخصوص مقياس تقديرالذات فقد كانت

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

البدائل هي (موافق جدا ،موافق ،متردد،غير موافق ،غير موافق بشدة). وأعطيت الدرجات (٥-١) وبالعكس للفقرات السلبية.

٣* تعليمات الأداة: روعي الباحثان أن تكون التعليمات الخاصة بالأداتين واضحة وسهلة جدا ،بعد أن تم عرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الأختصاص في التربية وعلم النفس، كما أكد على ضرورة أختيار المستجيب لبديل الأستمارة المناسبة الذي يعبر عن رأيه الخاص به وطريقة تصرفه أثناء الموقف، وأن أستجابته سوف لن يطلع عليها غير الباحثان فقط، لأغراض الأمانة العلمية، وعدم ذكر أسم بخصوص المجيبين على الأداتين، وقد تضمنت التعليمات (الجنس).

٤-صلاحية الفقرات:

بعد أن تم أعداد فقرات الأداتين (الصلابةالشخصية والنفسية) والبالغة (٤٢) وأداة "تقدير الذات"والبالغة (١٠) فقرات ، عرضت على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس ، وقد تصدرتها صفحة من التعليمات الخاصة بالإجابة عليها، وتم أعتماد نسبة أتفاق(٨٠%) لتحديد صلاحية الفقرة، وفي ضوء هذا المؤشرلم يتم أستبعاد أي فقرة من الفقرات من أداة(تقد ير الذات) أومن فقرات أداة "الصلابة الشخصية والنفسية " وقد أجريت بعض الملاحظات البسيطة أخذها الباحثان في صياغة بعض الفقرات في ضوء ملاحظات لجنة الخبراء المختصين في هذا المجال.

٢ - التحليل الأحصائي لفقرات "أداة تقدير الذات ":

قام الباحثان بتحليل الفقرات أحصائيا ،أذ أن هدف التحليل الأحصائي للفقرات عادة هو الأبقاء على الفقرات الصالحة في الأداة وأستبعاد الفقرات غير الصالحة أو تعديلها وتجريبها من جديد (Guilford.1954:417)، ولذلك أختار الباحثان عينة بلغت (٥٠)تدريسيا ،أختير بالأسلوب الطبقي العشوائي بحسب متغير الجنس من الجامعة وقد أختار الباحثان عينة تحليل الفقرات بهذا الحجم لكونه مناسبا لتحليل الفقرات أحصائيا ،،وبعد تحديد أفراد عينة التحليل الأحصائي للفقرات طبقت الأداة عليهم وحللت أستجاباتهم على كل من فقراته لحساب الخصائص القياسية وكالآتي:

أ- القوة التمييزية للفقرة DISERIMINATION POWER OF LTEM .

أستخدم الباحثان لحساب القوة التمييزية لفقرات هذه الأداة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ونسبة (٢٧%) بعد تطبيق الأداة على أفراد العينة البالغ(٥٠) تدريسيا في العمل الأكاديمي والعلمي، وتم تصحيح الأستمارات وأستخراج الدرجة الكلية لكل أستمارة، حيث رتبت هذه الأستمارات تنازليا(من أعلى درجة) الى (أوطأ درجة) وأخذ نسبة (٢٧%) عليا (٢٧%) دنيا في الأستمارات لتكون لدينا مجموعة من الفقرات، وتم أستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات كل فقرة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لأن القيمة التائية لدلالة الفروق تمثل القوة التمييزية للفقرة (الزبيدي ،٢٠٠٢،ص٩٣).

وتعد عملية تحليل الفقرة خطوة أساسية في بناء الأداة نسبة إلى العالم(Ebel) إلى أن الهدف من هذا الأجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في أي أداة علمية، ويبدو من نتائج التحليل

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الأحصائي أكثر الفقرات كانت بدلالة أحصائية عند مستوى (٠،٠٥)،أذا كانت قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ،والجدول في أدناه رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

"القوة التمييزية لفقرات مقياس "تقدير الذات "بأستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية".

الفقرات	عليا		دنيا		القيمة	مستوى
	متوسط	أنحراف	متوسط	أنحراف	التائية	الدلالة
١	٣،٧١٤	٠،٦١١	٣،٩٠٠	٠،١٠٠	١،٨٧٠	٠،٠٥
٢	٢،٢١٤	١،٤٧٦	٣,٢١٤	٠،٩٧٥	١،٧١٤	٠،٠٥
٣	٤،٢١٤	١،٠٥٠	٢،٢١٤	٠،٩٧٥	١،٧٥٠	٠،٠٥
٤	٢,٠٠٠	١،٦٦٤	٢،٨٥٧	١،٧٠٣	١،٧٤٧	٠،٠٥
٥	٢،٦٤٢	١،١٥٠	٣،٥٠٠	١،٤٥٤	١،٧٢٩	٠،٠٥
٦	٤،٠٧١	٠،٧٣٠	٣،٢١٤	١،١٢١	١،٦٩٦	٠،٠٥
٧	٣،٨٥٧	١،٤٦٠	٤،٤٢٨	٠،٧٥٥	١،٧٠٠	٠،٠٥
٨	٢،٥٧١	١،٤٥٢	٣،٣٥٧	١،٣٩٢	١،٧٦١	٠،٠٥
٩	٣،٧٨٥	١،٢٥١	٣،٧٨٥	١،١٢١	١،٧٥٠	٠،٠٥
١٠	٢،٩٢٨	١،٦٣٩	٢،٨٧١	١،٥٠٤	١،٧٦١	٠،٠٥

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٤٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥) = ١،٦٧١

ب- <u>علاقة الفقرة بالدرجة الكلية</u> .

تم التحقق من صدق فقرات مقياس "تقدير الذات "الذي أعده الباحثان ،حيث تم حساب معامل "أرتباط بيرسون" وذلك بين درجة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية على المقياس، أذ أشارت أنستازي الى أن أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن جميع فقرات المقياس (ANASTASI..1976:P206)، وقد أستخدم الباحثان هذا الأسلوب لتقرير أسلوب المجموعة العليا والدينا، حيث أتضح انه تم ربط الفقرات ، ولأستخراج صعوبة الفقرات طبقت المعادلة بذلك وتبين أن (أكثر) الفقرات كانت صعوبتها تقع ما بين (٣٥%-٨٠%) وهو المستوى المقبول لصعوبة الفقرة، كما أشار إلى ذلك (ألن،١٩٧٩) ، وجاءت النتيجة بأن أكثرفقرات المقياس صادقة في قياس ما أعد لقياسه حيث كان معامل الأرتباط دالا عند مستوى (٠،٠٥) والجدول رقم (٣) في أدناه يوضح ذلك:-

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الجدول (٣)

***معاملات صدق فقرات تقدير الذات من خلال أرتبا طها بالدرجة الكلية للمقياس.**

ت	معاملات الصدق	مستوى الدلالة
١	٠،٠٢٢	٠،٠٥
٢	٠،٦١٤	٠،٠٥
٣	٠،٢٨١	٠،٠٥
٤	٠،٤٧٢	٠،٠٥
٥	٠،٤٤٠	٠،٠٥
٦	٠،٠٠٠	٠،٠٥
٧	٠،٤٤٨	٠،٠٥
٨	٠،٤٧١	٠،٠٥
٩	٠،٥٤٤	٠،٠٥
١٠	٠،٦٠٢	٠،٠٥

****القيمة الجدولية لمعامل الأرتباط بدرجة حرية (٤٨)عند مستوى(٠،٠٥)تساوي(٠،٢٧٣).**

***وصف المقياس وطريقة تصحيحه:-**

يتكون مقياس روزنبرك لتقدير الذات **Rosenberg (1965) Self-Esteem** من عشرات فقرات، خمس منها تقيس تقدير الذات العالي وهـــ(١، ٣، ٦، ٧، ٩)، والفقرات الخمس الأخرى تقيس تقدير الذات الواطئ (٢، ٤، ٥، ٨، ١٠) والإجابة على المقياس تكون من خمس بدائل، والجدول الآتي يوضح ذلك:-

الفقرات	موافق جدا	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
تعطى الفقرات التي تقيس تقدير الذات العالي	٥	٤	٣	٢	١
تعطى الفقرات التي تقيس تقدير الذات العالي	١	٢	٣	٤	٥

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وبعد إن تجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب من كل فقرة من فقرات المقياس إذ يشمل المجموع الكلي لدرجات فقرات المقياس ودرجة تقدير الذات أو تتراوح درجة تقدير الذات العالي (٤٠) درجة عند أعلى تقدير للذات و(١٠) درجات عند أوطأ تقدير للذات (Nadler et.al., 1985).

*صدق وثبات الاداة:

أ. الصدق الظاهري: Faee validity :-

يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس، للحكم على صلاحيته في قياس الصفة المراد قياسها (Allen,1979,p96).

تم عرض مقياس تقدير الذات بصيغته الحالية على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين في علم النفس والعلوم التربوية والنفسية، للحكم على سلامة المضمون النفسي ومدى صلاحية فقراته في كونها تقيس ما وضعت من أجل قياسه،وقد أتفق الخبراء كافة على إن جميع الفقرات صالحة لقياس تقدير الذات وبنسبة ٨٨% لكي تبقى على ما هو عليه، ومن ثم أخذ بنظر الأعتبار بعض الملاحظات بشأن التعديلات المقترحة على المقياس وبذلك تحقق الصدق الظاهري.

ب. الصدق التلازمي (المصاحب) :Concurrent Validity.

وهو نوع من أنواع الصدق الذي يدل على كشف العلاقة بين درجات الأفراد على الأختبار ودرجاتهم على مقياس موضوعي آخر بحسب مركزهم فيما يقيسه الأختبار على أن يعطي الأفراد درجات على المحك في نفس الوقت الذي نطبق فيه الأختبار، ويعد هذا النوع من الصدق أكثر ملائمة لأختبارات الشخصية.(أبو حطب ، ١٩٧٦، ص١٠٣-١٠٤).

وبعد أطلاع الباحثان على عدد من المقاييس التي تعد محكا مناسبا لتطبيقه مع مقياس تقدير الذات، تم أختيار قائمة بيير لتقدير الذات محكا يعتمد عليه في أستخراج الصدق التلازمي لمقياس تقدير الذات ،وقد طبق في الوقت نفسه على نفس العينة مؤلفه من (٥٠) تدريسيا ،وبعد تسجيل الدرجات لكل تدريسي على المقياسين، ظهر أن معامل أرتباط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على المقياسين يساوي (٠،٧٨) ،ويعد هذا المعامل جيدا في تأشير الصدق التلازمي ، وبذلك تم تحقيق الصدق التلازمي للمقياس

---

*تألفت لجنة لمحكمين والخبراء المختصين التي أشرفت على مقياس تقدير الذات من السادة:

١- الأستاذ الدكتور شاكر مبدر جاسم – جامعة بغداد - كلية التربيـــــة للبنات.
٢- الأستاذ الدكتور حسين نوري الياسري – جامعة بغداد - كلية التربيـــــة للبنات.
٣- الأستاذ الدكتور قبيل كودى حسين – الجامعة المستنصرية - كلية التربيـــــة.
٤- أ.م. د.طه جزاع مزبان – جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـــاث النفسية.
٥- أ.م.د.محمد حسن سلمان – جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـــاث النفسية.
٦- أ.م.د. عائدة مخلف القريشي – جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـــاث النفسية.
٧- أ.م. د.أركان سعيد خطاب – جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـــاث النفسية.
٨- م.د. سفيان صائب المعاضيدي _ جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية.
٩- م.د. منعم عبدالقادر عثمان – جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـــاث النفسية.
١٠- م. د.سيف محمد رديف – جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـــاث النفسية.
١١- م. مازن كامل غرب – جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـــاث النفسية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ب. الثبات:

يشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الأختبار مع نفسه أو دقته في القياس(أبو حطب،١٩٧٧،ص٤٩)، ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ،أذ يشير(صالح ،١٩٩٧) ،الى أن المقياس يحقق الثبات أذا قاس بشكل متسق تحت ظروف مختلفة (صالح ،١٩٩٧،ص٢٧٣)

ويتحقق الثبات إذا كانت فقرات الأختبار تقيس المفهوم نفسه بأحدى طرق الثبات (Adams,1964,p58).

وقد أستخرج الثبات للمقياس بطريقة ألفاكرونباخ لقياس الأتساق الداخلي،وتعتمد هذه الطريقة على حساب الأرتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس أعتبارا أن الفقرة تعبر عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معه الثبات أتساق أداء الفرد ،أي التجانس بين فقرات المقياس ،وتعطي هذه الطريقة الحد الأعلى الذي يمكن أن يصل أليه الثبات ،وقد بلغ معامل الثبات "أداة تقديرالذات" ب(٠،٨٢)، ،وتعد درجة ثبات جيدة لاسيما أن جميع معاملات الثبات كانت أعلى من (٠،٧٠)، حيث يشير "فوران " الى أن معامل الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن (٠،٧٠)،لآن معامل الثبات المشترك يكون فيه أكثر من (٥٠%) (الزبيدي ،٢٠٠٢،ص١٠٠).

***التحليل الأحصائي لفقرات "أداة صلابة الشخصية :**

قام الباحثان بتحليل الفقرات أحصائيا ،أذ أن هدف التحليل الأحصائي للفقرات عادة هو الأبقاء على الفقرات الصالحة في الأداة وأستبعاد الفقرات غير الصالحة أو تعديلها وتجريبها من جديد (Guilford.1954:417).

ولذلك أختار الباحثان عينة بلغت (٥٠) تدريسيا من كلا الجنسين ، وأختير بالأسلوب الطبقي العشوائي بحسب متغير الجنس من الجامعة، وقد أختار الباحثان عينة تحليل الفقرات بهذا الحجم لكونه مناسبا لتحليل الفقرات أحصائيا ،،وبعد تحديد أفراد عينة التحليل الأحصائي للفقرات طبقت الأداة عليهم وحللت أستجاباتهم على كل من فقراته لحساب الخصائص القياسية وكالآتي:

١- القوة التمييزية للفقرة DISERIMINATION POWER OF LTEM .

أستخدم الباحثان لحساب القوة التمييزية لفقرات هذه الأداة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ونسبة (٢٧%) بعد تطبيق الأداة على أفراد العينة البالغ(٥٠) تدريسيا في العمل الأكاديمي والعلمي، وتم تصحيح الأستمارات وأستخراج الدرجة الكلية لكل أستمارة، حيث رتبت هذه الأستمارات تنازليا(من أعلى درجة) الى (أوطأ درجة) وأخذ نسبة (٢٧%) عليا (٢٧%) دنيا في الأستمارات لتكون لدينا مجموعة من الفقرات، وتم أستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات كل فقرة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ،لأن القيمة التائية لدلالة الفروق تمثل القوة التمييزية للفقرة (الزبيدي ،٢٠٠٢،ص٩٣).

وتعد عملية تحليل الفقرة خطوة أساسية في بناء الأداة نسبة إلى العالم(Ebel) إلى أن الهدف من هذا الأجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في أي أداة علمية ،حيث تكون نسبة عدد الأفراد

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أو الفقرات هي(١:٥)، ويبدو من نتائج التحليل الأحصائي أن أكثر الفقرات كانت بدلالة أحصائية عند مستوى (٠،٠٥)،أذا كان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ،والجدول رقم(٤) في أدناه يوضح ذلك.

الجدول (٤)

* القوة التمييزية لفقرات مقياس "صلابة الشخصية "بأستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية.

الفقرات	عليا		دنيا		القيمة	مستوى
	متوسط	أنحراف	متوسط	أنحراف	التائية	الدلالة
١	١،٦٤٩	٠،٤٩٧	٤،٠٠٠	٠،١٠٠	١،٧٣٧	٠،٠٥
٢	٣،٢١٤	٠،٨٩٢	٣،٦٤٢	٠،٤٩٧	١،٧٦٩	٠،٠٥
٣	٣،٥٧١	٠،٧٥٥	٢،٩٢٨	١،٣٢٨	١،٦٧٤	٠،٠٥
٤	٢،٥٠٠	١،٤٠٠	٣،٥٧١	٠،٩٣٧	٢،٧٧٩	٠،٠٥
٥	٣،٧٨٥	٠،٤٢٥	٣،٣٤٢	٠،٤٩٧	١،٨١٦	٠،٠٥
٦	٣،٥٠٠	٠،٦٥٠	٣،٧٨٥	٠،٤٢٥	١،٦٧٥	٠،٠٥
٧	٦،٥٧١	١٠،٧٨٢	٢،٧٨٥	١،٣١١	١،٧٠٤	٠،٠٥
٨	٢،١٤٢	١،٢٩٢	٢،٤٢٨	١،٣٤٢	١،٦٧٤	٠،٠٥
٩	٢،٤٢٨	١،٣٩٨	٣،٦٤٢	٠،٦٣٣	٢،٩٥٩	٠،٠٥
١٠	٣،٤٢٨	٠،٨٥١	٢،٢٨٥	١،٢٦٦	٢،٨٠٢	٠،٠٥
١١	١،٨٥٧	١،٠٢٧	٢،٨٥٧	٠،٩٤٩	٢،٦٧٥	٠،٠٥
١٢	٢،٧١٤	١،٠٦٩	٣،٣٥٧	٠،٩٢٨	١،٦٩٩	٠،٠٥
١٣	٣،٣٥٧	١،٠٨١	٢،١٤٢	١،١٦٧	٢،٨٥٥	٠،٠٥
١٤	٢،١٤٢	١،٢٩٢	٢،٠٠٠	١،٢٤٠	١،٦٩٧	٠،٠٥
١٥	٢،٠٠٠	١،١٠٩	٣،٤٢٨	٠،٦٤٦	٤،٦٧٣	٠،٠٥
١٦	٣،٢٨٥	١،٠٦٩	٣،٦٤٢	٠,٤٩٢	١،٨٣٣	٠،٠٥
١٧	٣،٢١٤	٠،٩٧٥	٣،٥٧١	٠،٥١٣	١،٧١٣	٠،٠٥
١٨	٣،١٤٢	١،٠٩٩	١،٩٢٨	١،٢٠٦	٢،٧٨٣	٠،٠٥
١٩	١،٩٢٨	١،٢٠٦	٢،٨٥٧	٠،٧٧٠	٢،٤٢٧	٠،٠٥
٢٠	٣،١٤٢	٠,٦٦٣	١,٩٢٨	١،٢٦٨	٣،١٧٤	٠،٠٥
٢١	١،٨٥٧	١,٠٢٧	٢،٩٢٨	١،٩١٦	٢،٩١٢	٠،٠٥
٢٢	٢،٩٢٨	٠،٩١٦	٢،٩٢٨	١،٣٢٨	١،٧٥٠	٠،٠٥

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٢٣	٣،٢٨٥	٠،٨٢٥	٢،٢٨٥	١،٢٦٦	٢،٤٧٥	٠،٠٥
٢٤	٢،٠٠٠	١،١٦٧	٣،٢٨٥	٠،٧٢٦	٣،٤٧٩	٠،٠٥
٢٥	٢،٩٢٨	٠،٩١٦	٣،٤٢٨	٠،٩٣٧	١،٦٧٧	٠،٠٥
٢٦	٣،٤٢٨	٠،٨٥١	٣،٧٨٥	٠،١٥٤	١،٦٩٧	٠،٠٥
٢٧	٣،٢٨٥	٠،٩٩٤	٣،٥٧١	٠،٩٣٧	١،٧٨٢	٠،٠٥
٢٨	٣،٠٧١	١،٢٠٦	٣،٢٨٥	٠،٨٢٥	١،٩٤٨	٠،٠٥
٢٩	٣،٦٤٢	٠،٦٣٣	٢،٨٥٧	١،٠٢٧	٢،٤٣٦	٠،٠٥
٣٠	٢،٨٥١	٠،٧٧٠	٢،٥٠٠	٠،٩٤٠	١,٦٩٩	٠،٠٥
٣١	٢،٨٥٧	١،٠٢٧	٣،٠٠٠	١،١٠٩	١،٧٥٤	٠،٠٥
٣٢	٣،٧١٤	٠،٤٦٨	٣،٧٨٥	٠،٤٢٥	١،٨٢٢	٠،٠٥
٣٣	٣،٦٤٢	٠،٤٩٧	٢،٨٥٧	١،٣٥٠	٢،٠٤٣	٠،٠٥
٣٤	٢،٣٥٧	١،٢٧٧	٣،٠٠٠	٠،٩٤٠	٢،٦٩٦	٠،٠٥
٣٥	٣،٦٤٢	٠،٦٣٣	٣،٠٠٠	١،١٠٩	١،٨٨٣	٠،٠٥
٣٦	٢،٥٧١	١،٠٨٩	٢،٨٥٧	٠،٧٧٠	١،٨٠١	٠،٠٥
٣٧	٢،٧١٢	٠،٨٢٥	٣،٧١٤	٠،٦١١	٣،٦٤٣	٠،٠٥
٣٨	٣،٤٢٨	٠،٩٣٧	٣،٩٢٨	٠،٢٦٧	١،٩١٩	٠،٠٥
٣٩	٣،٥٧١	٠،٨٥١	٣،٥٧١	٠،٦٤٦	١،٧٥٠	٠،٠٥
٤٠	٣،٦٤٢	٠،٦٣٣	٢،٥٧١	١،٢٢٢	٢،٩١٢	٠،٠٥
٤١	٢،١٤٢	١،٢٩٢	٢،٩٢٨	١،٠٧١	١،٧٥١	٠،٠٥
٤٢	٢،٧٨٥	٠،٨٠١	٣،٧١٤	٠،٤٦٨	٣،٧٤١	٠،٠٥

*** القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٤٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥) = (١،٦٧١).**

ب- <u>علاقة الفقرة بالدرجة الكلية</u> .

تم التحقق من صدق فقرات مقياس "صلابة الشخصية"الذي أعده الباحثان ،حيث تم حساب معامل "أرتباط بيرسون" وذلك بين درجة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية على المقياس، أذ أشارت أنستازي الى أن أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن جميع فقرات المقياس (ANASTASI..1976:P206).

وقد أستخدم الباحثان هذا الأسلوب لتقرير أسلوب المجموعة العليا والدينا، حيث أتضح انه تم ربط الفقرات ولأستخراج صعوبة الفقرات طبقت المعادلة بذلك وتبين أن (أكثر) الفقرات كانت صعوبتها تقع ما بين (٣٥%- ٨٠%) وهو المستوى المقبول لصعوبة الفقرة، كما أشار إلى ذلك

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

(ألن،١٩٧٩)، وجاءت النتيجة بأن أكثرفقرات المقياس صادقة في قياس ما أعد لقياسه حيث كان معامل الأرتباط دالا عند مستوى (٠،٠٥) والجدول رقم(٥) في أدناه يوضح ذلك.

الجدول (٥)

* معاملات صدق فقرات مقياس صلابة الشخصية من خلال أرتبا طها بالدرجة الكلية للمقياس.

ت	معاملات الصدق	مستوى الدلالة
١	٠،١٧٠	٠٥،٠
٢	٠،٠٤١	٠،٠٥
٣	٠،٣١٦	٠،٠٥
٤	٠،٣٢٠	٠،٠٥
٥	٠،٠٩١	٠،٠٥
٦	٠،٠٠٠	٠،٠٥
٧	٠،٤٥٥	٠،٠٥
٨	٠،٢٩٠	٠،٠٥
٩	٠،٢٢٣	٠،٠٥
١٠	٠،٢٨٤	٠،٠٥
١١	٠،٤٧١	٠،٠٥
١٢	٠،٥٤٣	٠،٠٥
١٣	٠،١٨٨	٠،٠٥
١٤	٠،٢١٢	٠،٠٥
١٥	٠،٢٢٥	٠،٠٥
١٦	٠،٠٤٦	٠،٠٥
١٧	٠،٠٧٢	٠،٠٥
١٨	٠،٢٥٦	٠،٠٥
١٩	٠،٣٠٣	٠،٠٥
٢٠	٠،٢٣٤	٠،٠٥
٢١	٠،٤٢٢	٠،٠٥
٢٢	٠،٣٤٤	٠،٠٥
٢٣	٠،٢٦١	٠،٠٥
٢٤	٠،٤١٤	٠،٠٥

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٢٥	٠،١٧٣	٠،٠٥
٢٦	٠،١٤٨	٠،٠٥
٢٧	٠،١٠٣	٠،٠٥
٢٨	٠،١١٥	٠،٠٥
٢٩	٠،١١٦	٠،٠٥
٣٠	٠،٣٨٥	٠،٠٥
٣١	٠,٠٠٦	٠،٠٥
٣٢	٠،٢٥٣	٠،٠٥
٣٣	٠،٣١١	٠،٠٥
٣٤	٠،٢٨١	٠،٠٥
٣٥	٠،٢٢٩	٠،٠٥
٣٦	٠،٥١٣	٠،٠٥
٣٧	٠،١٤١	٠،٠٥
٣٨	٠،٠٣١	٠،٠٥
٣٩	٠،٢٦٤	٠،٠٥
٤٠	٠،١٧٨	٠،٠٥
٤١	٠،٤٨١	٠،٠٥
٤٢	٠،٣٥٠	٠،٠٥

***القيمة الجدولية لمعامل الأرتباط بدرجة حرية (٤٨)عند مستوى(٠،٠٥)تساوي(٠،٢٧٣).**

***صدق وثبات الاداة:**

أ. الصدق الظاهري: Faeevalidity :-

يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء في التربية وعن النفس، للحكم على صلاحيته في قياس الصفة المراد قياسها (Allen,1979,p96).

وقد تم عرضه على لجنة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس وبهذا فقد تحقق الصدق الظاهري.

ب. الثبات:

يشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الأختبار مع نفسه أو دقته في القياس(أبو حطب،١٩٧٧،ص٤٩)، ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ،أذ يشير(صالح ،١٩٧٧) ،الى أن المقياس يحقق الثبات أذا قاس بشكل متسق تحت

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ظروف مختلفة .(صالح ،١٩٩٧،ص٢٧٣)، ويتحقق الثبات إذا كانت فقرات الأختبار تقيس المفهوم نفسه بأحدى طرق الثبات (Adams,1964,p58).

وقد أستخرج الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ لقياس الأتساق الداخلي،وتعتمد هذه الطريقة على حساب الأرتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس أعتبار أن الفقرة تعبر عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معه الثبات أتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس ،وتعطي هذه الطريقة الحد الأعلى الذي يمكن أن يصل أليه الثبات ،وقد بلغ معامل الثبات "لمقياس القيادة " ب(٠،٧٧) ،وتعد درجة ثبات جيدة لاسيما أن جميع معاملات الثبات كانت أعلى من (٠،٧٠)، حيث يشير "فوران " الى أن معامل الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن (٠،٧٠)،لآن معامل الثبات المشترك يكون فيه أكثر من (٥٠%) ((الزبيدي ،٢٠٠٢،ص١٠٠).

*طريقة تصحيح الفقرات للمقياس:

ويقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع الدرجة لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس وقد وضعت إلى يسار الفقرات خمسة بدائل متدرجة هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة معتدلة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي مطلقاً)،تأخذ الفقرة الإيجابية تسلسل الدرجات من (٥-١) وتأخذ الفقرات السلبية تسلسل الدرجات من (١-٥) .

٧- الوسائل الإحصائية:

تمت معالجة البيانات وفق الوسائل الإحصائية التالية:

١-معامل أرتباط بيرسون لحساب معاملات أرتباط الفقرة بالدرجة الكلية ،بأستخدام الحاسوب الآلي نظام (SPSS) في أحتساب الوسائل الأحصائية في أدناه.

٢-معامل ألفا كرونباخ :وذلك لحساب ثبات الأتساق الداخلي.

٣-الأختبار التاني لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على المقياس ودرجاتهم الفرضية.

$$\frac{+}{-}=\frac{X-M}{\sim N}$$

٤-الأختبار التاني لعينتين مستقلتين T-TEST،وذلك لحساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتيين المتطرفتين بالدرجة الكلية.

---

*تألفت لجنة لمحكمين والخبراء المختصين التي أشرفت على مقياس صلابة الشخصية من السادة:

١- أ.م. د.طه جزاع مزبان – جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـــاث النفسية.
٢- أ.م.د.محمد حسن سلمان – جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـــاث النفسية.
٣- أ.م.د. عائدة مخلف القريشي – جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـــاث النفسية.
٤- أ.م. د.أركان سعيد خطاب – جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـــاث النفسية.
٥- م.د. سفيان صائب المعاضيدي _ جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـاث النفسية.
٦- م.د. منعم عبدالقادر عثمان – جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـــاث النفسية.
٧- م. د.سيف محمد رديف – جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـــاث النفسية.
٨- م. مازن كامل غرب – جامعة بغداد – مركز الدراسات التربوية والأبحـــــاث النفسية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الرابع

***عرض النتائج وتفسيرها.**

سيعرض الباحثان في هذا الفصل النتائج التي توصل أليها ،وبعد أن تم تحليل أجابات التدريسيين
على مقياس الصلابة الشخصية والنفسية ومقياس تقدير الذات ،وسيتم مناقشتها وفقا لأهداف البحث وعلى النحو التالي:-

***أولا :- نتائج الهدف الأول الذي يرمي الى التعرف على مستوى الصلابة الشخصية لدى التدريسيين في الجامعة.**

أشارت النتائج وكما هي موضحة في الجدول (٦) الى أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (٥٠) تدريسياوتدريسية ،قد حصلوا على متوسط حسابي للصلابة الشخصية (١٢٩،٥٨٠) درجة وبأنحراف معياري قدره(١٤،٩٣٨) بأستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ، وبفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) درجة أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢١،٥٧٦) وهي أكبرمن القيمة التائية الجدولية(٣،٤٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) وبدرجة حرية(٤٨) ، والجدول (٦) يوضح ذلك.

*** الجدول ٦)**

***درجات مقياس صلابة الشخصية لعينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس**

مستوى	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الصلابة الشخصية والنفسية	٥٠	١٢٩،٥٨٠	١٢٦	١٤،٩٣٨	٢١،٥٧٦	٣،٤٦٠	٤٨	دال أحصائيا عند (٠،٠٠١)

يتضح من خلال هذه النتيجة أن تدريسيي جامعة بغداد يتمتعون بالصلابة الشخصية والنفسية الناتجة من أساليب تعاملهم مع ضغوط الحياة المختلفة ،مما أدى الى صقل شخصياتهم بصورة جيدة في العمل الأكاديمي والعلمي و يتفق هذا الى ماأشارت له دراسة (الحلو،١٩٩٥) أن ألأفراد ذوي الصلابة العالية يلجأون الى أستخدام أستراتيجيات مناسبة وقوية من خلال التعامل

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المركز على المشكلات التي تعترض حياتهم وعملهم الأكاديمي أزاء الأحداث الضاغطة مما تؤدي قوة التحمل عندهم الى الأرتياح النفسي وتكيفهم مع العمل الذي يقومون به ،أما ضعف الصلابة بالتأكيد يؤدي الى سوء التوافق النفسي والأجتماعي في العمل نتيجة قلة الأنتباه والتركيز وهذا ما أكدت عليه دراسة (أدايكن ،١٩٨٧) ،أن الصلابة تعمل كمحفز لمنع التأثيرات السلبية لضغوط الحياة والأداء الوظيفي السليم.

*ثانيا:- نتائج الهدف الثاني الذي يرمي الى التعرف على مستوى تقديرالذات لدى التدريسيين الجامعة.

أشارت النتائج وكما هي موضحة في الجدول رقم(٧) الى أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (٥٠) تدريسيا وتدريسية ،قد حصلوا على متوسط حسابي على مقياس تقديرالذات والبالغ (٣٣،٦٨٠) درجة وبأنحراف معياري قدره(٦،٢٤١) بأستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ،وبفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) درجة أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤،١٦٩)وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٣،٤٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٠١)وبدرجة حرية(٤٨)،والجدول (٧) يوضح ذلك.

* الجدول (٧)

*درجات مقياس تقدير الذات لعينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس

مستوى	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
تقديرالذات	٥٠	٣٣،٦٨٠	٣٠	٦،٢٤١	٤،١٦٩	٣،٤٦٠	٤٨	٠،٠٠١

ويتضح من خلال هذه النتيجة أن تدريسيي جامعة بغداد لكلا الجنسين يتمتعون بتقديرالذات العالي أثناء القيام بعملهم المسؤول في الجامعة ،وهذا ماتؤكد عليه دراسة(كفافي ،١٩٨٨) الى وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والتنشئة الأجتماعية الصحيحة للأفراد مما يدل على تمتعهم بالثقة بالنفس وقوة التحمل والأعتماد على النفس في حل المعضلات التي تعترض طريقهم في العمل الأكاديمي عن طريق المواجهة وعدم الهروب بكافة الطرق السليمة والعمل على تجاوز هذه الأمور وحلها مما يدل عن ثقة أكبر لقابلتهم في أتخاذ القرارات من خلال فاعلية تقدير الذات التي يتمتعون بهاالناتجة من بنائهم النفسي الصحيح.

*ثالثا:- نتائج الهدف الثالث الذي يرمي الى التعرف على دلالة الفروق في مستوى صلابة الشخصية وفقا لمتغير الجنس .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير الجنس على مقياس صلابة الشخصية،أستخدم الباحث الأختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات ،وبأستخدام برنامج (spss) للحاسب الآلي (الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية)،وقد أظهرت نتائج الأختبار التائي بين المتغير المستقل "صلابة الشخصية " والمتغيرالتابع " الجنس"ظهرت أن عينة الذكور البالغ عددهم (٢٥) بمتوسط حسابي قدره(١٢٩،٣٣٣) وبأنحراف معياري قدره (١٧،٤٠٠) ،أما بالنسبة الى عينة الأناث البالغ عددهم (٢٥) وبمتوسط حسابي قدره (١٢٩،٩٥٠) وبأنحراف معياري قدره (١٧،٦٣٥) ،حيث ظهرت نتائج القيمة التائية المحسوبة بمقدار (١،٥٥) أصغر من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (٣،٤٦٠) مما يدل الى عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس صلابة الشخصية وفقا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) والجدول في أدناه رقم (٨) يوضح ذلك.

* الجدول (٨)

* " دلالة الفروق في مقياس صلابة الشخصية حسب متغير الجنس"

المقياس	العينة		المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	الجنس				المحسوبة	الجدولية		
الصلابة الشخصية والنفسية	الذكور	٢٥	١٢٩،٣٣٣	١٧،٤٠٠	١،٤٢	٣،٤٦٠	٤٨	غير دال أحصائيا عند مستوى دلالة ٠،٠٠١
	الأناث	٢٥	١٢٩،٩٥٠	١٠،٦٣٥	١،٥٥		٤٨	
	مجموع العينة	٥٠						

حيث تشير النتيجة الى أن مفهوم صلابة الشخصية يتعلق بالبناء النفسي للأفراد والتربية الملائمة لكلا الجنسين وعدم التفرقة من قبل الأهل في تربيتهم مثلا الميل للذكور على حساب الأناث ،مما يدل الى عدم وجود أي أختلاف بين الجنسين حول مفهوم الصلابة وفقا لمتغير الجنس تبعا لكفائتهم الشخصية لكل منهما في جعل العمل متميزا بجهدهم المتواصل وصلابتهم الشخصية.

*رابعا:- نتائج الهدف االرابع الذي يرمي الى التعرف على دلالة الفروق في مستوى تقدير الذات وفقا لمتغير الجنس .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير الجنس على مقياس تقديرالذات ،أستخدم الباحث الأختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات ،وبأستخدام برنامج (spss) للحاسب الآلي (الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية)،وقد أظهرت نتائج الأختبار التائي بين "تقدير الذات" ومتغير الجنس" الى أن عينة الذكور البالغ عددهم (٢٥) بمتوسط حسابي قدره(٣٤،٥٧١) وبأنحراف معياري قدره (٦،٩٠٩) ،أما بالنسبة الى عينة الأناث البالغ عددهم (٢٥) وبمتوسط حسابي قدره (٣٢،٥٤٥) وبأنحراف معياري قدره (٥،٢٠٧) ،حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة بمقدار (١،١٨٢) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (٣،٤٦٠) مما يدل الى عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس تقديرالذات وفقا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) ،وهذا ما يؤكد الى أن وجود مفهوم تقديرالذات الذي يبنى على الثقة العالية وأحترام الأنسان لذاته وتقديرها حق تقدير عند كلا الجنسين ،والجدول في أدناه رقم (٩) يوضح ذلك.

*الجدول (٩)

" دلالة الفروق في مقياس تقدير الذات حسب متغير الجنس"

المقياس	العينة		المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	الجنس				المحسوبة	الجدولية		
تقدير الذات	الذكور	٢٥	٣٤،٥٧١	٦،٩٠٩	١،١٤٣	٣،٤٦٠	٤٨	غير دال أحصائيا عند مستوى دلالة ٠،٠٠١
	الأناث	٢٥	٣٢،٥٤٥	٥،٢٠٧	١،١٨٢		٤٨	

*خامسا:- تعرف على وجود علاقة أرتباطية بين صلابة الشخصية وتقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة

لمعرفة علاقة صلابة الشخصية بمقياس تقديرالذات ،أستخدم الباحثان في تحليل البيانات معامل أرتباط بيرسون لمعرفة هل توجد علاقة أيجابية بين المتغيرين أم لا،عند مسوى دلالة (٠،٠٠١) ،وبأستخدام برنامج (spss) للحاسب الآلي (الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية)،وقد أظهرت نتائج معامل الأرتباط بين المتغيرين حيث بلغ (٠،٠٩٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٠١)علاقة أيجابية عالية ،والجدول في أدناه رقم (١٠) يوضح ذلك.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الجدول (١٠)

*** معامل الأرتباط بين مقياس صلابة الشخصية وتقديرالذات لدى التدريسيين في الجامعة.**

المقياس	حجم العينة	معامل أرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس صلابة الشخصية	٥٠	٠،٠٩٩	٠،٠٠١
مقياس تقدير الذات	٥٠	٠،٠٩٩	٠،٠٠١

مما يدل من خلال هذه النتيجة على وجود علاقة أرتباطية أيجابية عالية جدا بين متغير صلابة الشخصية ومتغير تقديرالذات لدى التدريسيين في الجامعة ،وهذا ما تؤيده دراسة (الحلو ،١٩٩٥)ودراسة(كفافي،١٩٨٨)،ودراسة(هولت ،١٩٨٥)الى وجود علاقة أيجابية بين صلابة الشخصية وتقدير الأنسان لذاته مما يدل على قدرة الأنسان على أتخاذ القرار والقدرة على الأحتمال والصبرأي أتخاذ السلوك المناسب والصيح في العمل المسؤول في المؤسسة التعليمية والتربوية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الخامس

أولاً:الأستنتاج والأفكار الجديدة: يستنتج الباحثان مايأتي:

a. وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مستوى قياس صلابة الشخصية عند التدريسيين في جامعة بغداد عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).

b. وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مستوى قياس تقديرالذات لدى التدريسيين في جامعة بغداد عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).

c. عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس صلابة الشخصية وفقا لمتغير الجنس(الذكور والأناث) عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).

d. عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس تقديرالذات وفقا لمتغير الجنس (الذكور والأناث)عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).

e. وجود علاقة أرتباطية أيجابية عالية بين مقياس صلابة الشخصية ومقياس تقديرالذات عند التدريسيين في جامعة بغداد عند مستوى دلالة (٠،٠٠١) ،وهناك جملة من الأفكار توصل أليهاأ الباحثان كالآتي :

١- أن صلابة الشخصية تعني قوة التحمل التي تمنح الفرد القدرة على أختيار المستقبل المنشود ،لأن صلابة الشخصية حسب وجهة النظر الوجودية تعي واقعها وتدرك الجوانب الإيجابية في وجودها وبهذا تستطيع تحديد مسارها وبناء حياتها ومواجهة الصعوبات التي تمر بها.

٢- تعد الصلابة الشخصية هي القوة الدافعة الأولية التي تدفع للأستمرار والتغيير نحو الأفضل وتحدي الصعوبات ،فالشخصية الإنسانية هي مركز الوجدان أو الجانب الإيجابي عند الأنسان .

٣- أن الشخصية المتمتعة بتقدير ذات عال تعمل على حماية نفسها من الأمراض النفسجسمية.

٤- أن من خصائص الشخصية الصلبة يمكن ملاحظتها من خلال نتأئج البحث الحالي هي القدرة على التحدي وإبداء الشجاعة والجرأة ومواجهة تحديات المستقبل بكل هدوء وحكمة وتفاني من خلال معرفة وأستثمار القدرات والإمكانيات الخاصة فضلاً عن السيطرة والضبط والألتزام والتمتع بالحضور الذي يجعل الفرد يتحمل أقسى الظروف والنتائج المترتبة على أفعاله بدون ندم .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ثانيا:التوصيات .

١- القيام ببناء البرنامج المخططة على أسس علمية والتي تلائم هذه المرحلة لأساتذة الجامعة، لأن مفهوم تقديرالذات يتكون في مرحلة الطفولة ويعاد تنظيمة في مرحلة المراهقة والشباب لذا كان من الضروري العناية والأهتمام بهذا المفهوم.

٢- العمل على تطوير مفهوم صلابة الشخصية للتدريسيين عن طريق القيام بدورات تربوية ونفسية تزيد من خبرة التدريسيين في مواجهة الصعاب والسيطرة على أنفعالاتهم أثناء المعضلات الصعبة والتي تعترض حياتهم الشخصية والعملية داخل الجامعة وخارجها .

٣- حث الآباء والأمهات من قبل مؤسسات رسمية مختلفة مثل (وزارة التربية) بواسطة إدارات المدارس ومن خلال مجالس الآباء والأمهات، بغية اللجوء إلى أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة التي تزرع الثقة وقوة التحمل النفسي والشخصي نموا أيجابيا ،والأبتعاد عن الأساليب الخاطئة في التعامل مع الأبناء لما لها من تأثير مباشر على ضعف الثقة بالنفس وعدم الأستقرار والأمان مما يؤثر على نمو مفهوم تدير ذات سلبي عند الأبناء.

٤- القيام بأعداد برامج نفسية وسلوكية وتربوية ومعرفية من قبل المختصين في المجالات النفسية والمؤسسات التربوية للعمل على تشخيص مستوى الخلل النفسي الذي يصيب الشخصية ونسبة أنتشاره لدى البعض عبر مراحل دراسية مختلفة.

٥- العمل على تعزيز خاصية صلابة الشخصية لدى الأفراد لكونها تساهم في تخليص الفرد من مشاعر الأحباط والأستسلام من أجل حمايتهم من الإصابة بالأمراض النفسجسمية والتقليل من أثارها السلبية.

ثالثاً: المقترحات:

١- إجراء دراسات تشمل عينات أخرى مختلفة تضم أفراداً من شرائح أجتماعية متباينة لدراسة هذه المتغيرات .

٢- بناء مقياس أخر حول الصلابة الشخصية والنفسية لطلبة المرحلة الإعدادية والمتوسطة لإجراء دراسات مقارنة بين الأعمار والمراحل المختلفة في المدارس والجامعات.

٣- إجراء دراسة عن تقدير الذات من خلال إدخال متغيرات ثانوية أخرى، ، المعاملة الوالدية، الأساليب السلوكية والمعرفية... الخ.

٤- إجراء دراسة للكشف عن الفروق في نسبة ودرجة ونوع الصلابة الشخصية تبعاً لمتغير الجنس والعمر والخدمة الجامعية لدى التدريسيين الجامعيين.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المصادر

١- القرآن الكريم .

٢-أبو حطب، فؤاد(١٩٩٢): نحو وجهة إسلامية لعلم النفس، مجلة المسلم المعاصر.

٣-أبو علام. رجاء محمد وشريف. نادية محمد(١٩٨٩): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، الكويت.

٤- جروان ،فتحي عبد الرحمن (١٩٨٨):الموهبة والتفوق والأبداع ،الطبعة الأولى ،دار الكتاب العربي ،العين .

٥-الحلو ، بثينة منصور (١٩٩٥) :قوة تحمل الشخصية واساليب التعامل مع ضغوط الحياة ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، بغداد.الحفني. عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة.

٦-الحيدري. السيد كمال(٢٠٠٠): التربية الروحية، بحوث في جهاد النفس، ط١، دار الصادقين، لبنان – بيروت.

٧-الحسين ، تهاني طالب (٢٠٠٧) أثر توكيدات الذات في تنمية الأعتزاز بالنفس لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية .

٨-الخفاجي، ساهرة يحيى (١٩٩٣): تقدير الذات والتعامل مع الضغوط لدى معوقي الحرب، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية جامعة بغداد.

٩-دافيدوف ، لندا ل (١٩٨٣) : المدخل الى علم النفس ، ترجمة سيد الطواب ،ط٢، مكتبة التحرير – القاهرة .

١٠-الدربني، السين (٩٨٣)، قياس تقدير الذات في البيئة القطرية، بحوث ودراسات الاتجاهات والميول النفسية، المجلد السابع، الجزء الثاني.

١١-الدبعي. كفاح سعيد غانم(٢٠٠٣): الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتهما بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الحكومية، صنعاء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.

١٢-دسوقي. كمال(١٩٦٩): دينامية الجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ط١، المطبعة النفسية الحديثة، القاهرة.

١٣-الرسول،(١٩٨٤): دراسة لمفهوم الذات في مراحل النمو التعليمية وعلاقتها بسمات الشخصية والتحصيل الدراسي، جامعة المنيا، كلية التربية، رسالة دكتوراه.

١٤-راجح. أحمد عزت(١٩٦٥): الأمراض النفسية والعقلية أسبابها وعلاجها، ط١، دار المعارف، القاهرة.

١٥- الزبيدي ،براء محمد حسن(٢٠٠٨): التوتر النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة جامعة بغداد ، مركز الدراسات التربوية والحوث النفسية،مجلة العلوم النفسية ،العدد(٩).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

١٦-الزبيدي. يونس طاهر خليفة(١٩٧٧): جودة القرار وعلاقته بالاتزان الانفعالي الضبط لدى المدراء العاملين، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

١٧-زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧)، التوجيه والنفسي، القاهرة عالم الكتب، ط٢.

١٨- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٤)، علم النفس الأجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، ط٥.

١٩-سمين ، زيد بهلول (١٩٩٧) الامن والتحمل النفسيان وعلاقتها بالصحة النفسية ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، المستنصرية

٢٠-السامرائي. هاشم جاسم(١٩٨٨): المدخل في علم النفس، مطبعة منير، بغداد.

٢١-الشرقاوي، أنور (١٩٨١): الاستقلال في المجال الأداركي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين، مجلة العلوم الأجتماعية جامعة الكويت، العدد الرابع.

٢٢-شلتز، داون (١٩٨٣)، نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي عبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.

٢٣-الشماع، نعيمة (١٩٧٧)، الشخصية، النظرية، التقييم، مناهج البحث، مطبعة المنظمة العربية.

عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٨٥) : مقياس كوبر سميث لتقدير الذات ، المنيا،دار حراء ٠

٢٤-صالح ، قاسم حسين (١٩٨٧) الانسان من هو ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .

٢٥-عبد الرحمن. طلعت حسن(١٩٨١): علم النفس الاجتماعي المعاصر، ط١، دار الثقافة، القاهرة.

٢٦عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٨٥) : مقياس كوبر سميث لتقدير الذات ، المنيا،دار حراء.

٢٧-عبد الفتاح،أمام(١٩٨٧): الوجودية، سلسلة عالم المعرفة لمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٢٨-العبيدي. محمد إبراهيم محمود(١٩٩١): قياس الاتزان الانفعالي عند أبناء الشهداء وأقرانهم الذي يعيشون مع والديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، .

٢٩-العكيلي. جبار وادي(٢٠٠٠): قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

٣٠-عكاشة، محمود فتحي (١٩٩٠)، تقدير الذات علاقته ببعض المتغيرات، البيئية والشخصية لدى عينة أطفال مدينة صنعاء، عدد ١٣.

٣١-كفافي، علاء الدين (١٩٨٨)، تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في عملية الذات، المجلة العربية للعلوم الأنسانية.

٣٢-لندزي، هول (١٩٦٩)، نظريات الشخصية، ترجمة فرج وقدري حنفي ولطفي فطيم، مكتبة الأنجلو مصرية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٣٣-المحنك، الحسين (١٩٩٠)، علم النفس في نهج البلاغة، دراسات علمية، النجف الأشرف، مطبعة القضاء، ط١.

٣٤-مصطفى فهمي ومحمد على القطان (١٩٧٩) : التوافق الشخصي والاجتماعي ، القاهرة، مكتبة الخانجى٠

٣٥-فاروق عبد الفتاح سلامة (١٩٨٧) : مقارنة نحو الذكاء ونحو تقدير الذات في الطفولة والمراهقة ، دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، المجلد الثاني ، العدد الثالث ، يناير ٠

٣٦-مصطفى فهمي ومحمد على القطان (١٩٧٩) : التوافق الشخصي والاجتماعي ، القاهرة، مكتبة الخانجى٠

٣٧-مصطفى كامل عبد الفتاح (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليلي النفسى ، بيروت، دار سعاد الصباح٠

٣٨-المصطفى، يوسف صولح (١٩٩٠)، معاملة لوالدين وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين من أبناء الشهداء واقرانهم الأخرين، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، جامعة بغداد.

٣٩-المنصور، طلعت وآخرون (١٩٧٨)، أسس علم النفس العام، كلية التربية، جامعة عين شمس- مكتبة الأنجلو مصرية.

٤٠-منصور ، طلعت والبيلاوي ، فيولا (١٩٧٨) : قائمة الضغوط النفسية للمعلمين ، دليل للتعرف على الصحة النفسية للمعلمين ، كراسة التعليمات ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

٤١-. عبد الفتاح،أمام(١٩٨٧): الوجودية، سلسلة عالم المعرفة لمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٤٢-الموسوي ، احلام لطيف ، (٢٠٠٦) : الصلابة الشخصية والعجز النفسي وعلاقتهما بالتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .

٤٣-الأنصاري. بدر محمد(١٩٨٨): التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والتعلقات، ط١، الكويت، جامعة الكويت.

٤٤-الهاشمي ،لطيف غازي مكي(١٩٩٦):أثر البرنامج النفسي في تنمية تقدير الذات لدى طلاب الصف الخامس الأعدادي،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة البصرة.

٤٥-هورناي. كارين(١٩٨٨): صراعتنا الباطنية، ترجمة عبد الودود محمود العلي، دار الشؤون الثقافية العامة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

46-Abadzi, Helen, Ph.D. (1983), 'Me Effects of Ability Grouping The Self-Esteem and Academic Achievement of Fourth Grade Students in a Texas School District, Dissertation Abstracts International Vol- 45, No, 08, February, 1985.

47-Adelson, Joseph. (1980), Hand Book of Adolescent Psychology. New York, John Willey and Sons.

48-Barnhaart, J. (1982), The Relationship of Trait Self-Esteem and Positive Inequity to Productivity ; Journal of Personality, 53, PP- 517-529.

49-Cooper Smith, S. (1967), Antecedents of Self-Esteem, San Franc Freeman and Co., P, 5.

50-Essex, M. (1989), "The Importance of the Self Concept and Coping spouses in Explaining Physical Health Status and. Depression Among Older Women", P,-A-s Vol. 77, N-3s 1990..

51-lawrance.d.(1981).the development of self-esteem questionnaire.the british gournal of educational psychology.51.pp .245-251.

52-Maslow., A.H. (1973), Dominance, Self'-Esteemq Self-Actualization California, Barroks, Cole Publishing Company, Inc.

53-Nadler, Arie, Mayseless, Ofra, Netanel; and. Chemerinksl-d, Abigoil. (1985)Effacts of Opportunity to Reciprocate and Self-Esteem on Help-Seeking Behoc7iorg Journal of Personality', 53 f 1,pp. 23-35.

54-Okerman. S.D. (1979), Self-23steam and Social on Charge of Adolescen White, Black and Mexican, American Students. Palo - 1 to California.

55-Rosenberg, Morris. (1965), Society and the Adolescent Self-Imag, Pricepton : Princeton University press.

56- Allen, M.& Yen, W.,: "Introduction to Measurement Theory, Brook-Cole California, (1979).

57-Allen, M.& Yen, W.,: "Introduction to Measurement Theory, Brook-Cole California, (1979).

58-Averill, J.R. "Personal control over Aversive stimuli and Its Relationship to stress" , Psychological Bulletin, Vol. 80, (1973).

59-Anastasi, A.,: "Psychological Testing", Macnillan, N.Y. (1976).

60-Averill, J.R. "Personal control over Aversive stimuli and Its Relationship to stress" , Psychological Bulletin, Vol. 80, (1973).

61-Holt, Penni, "A study of the Interaction of Levels Occupational Stress Degree of Burnout and Personality Hardiness In Female Elementary Teachers", D.A.I. Vol. 47, No.2, August, (1985).

62-Itten Back,: "Patt – Predicting Ego Strength from Problem Solving of college". Students. Journal Articles Report Research technical. (1990).

Kash, Kathryn M.,: "Stress and Personality Hardiness As Related to Gender in Student Selection of a College Major, "D.A.I. Vol. 48, N.69, Dec, (1987

63-Kobasa, Suzanne C. "Stressful Life Events, Personality and Health, An Inquiry into Hardiness" J. of Per and Soc. Psych, Vol.37, No.37 (1) (1979).

64-Maslow, A. "Toward a Psychology to Being", New York, Littion Educational Publishing Inc. (1968).

65-Rogers, C.R. "Persons of Science A philosophical question", American Psychologist. (1965).

66-Shaw, M.W. & Costanzo, P. R. "Theories of Social Psychology", Ackland, Mc Grew. Hill, (1985).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

Coopersmith ,S. (1967) : Antecedents of Self-Esteem , San Francisco Freeman.
67-Calderon , R . & Greenberg , M . (1977) : Stress and coping in hearing mothers of children with hearing loss . factors affecting mother and child adjustment . American Annals of the deaf , Vol .144. No .1 . p. 8 .

68-Adakin, Eleaner Jeany,: "Stress Reistance in Relocated Families: Hardiness and Healthy Family Functioning As Mediators of the Stress –Strain Relation Ship". Dissertation Abstracts International, Vol.49, No.24, Oct. (1987).

69-Allen, M.& Yen, W.,: "Introduction to Measurement Theory, Brook-Cole California, (1979).

70-Anastasi, A.,: "Psychological Testing", Macnillan, N.Y. (1976).

71-Averill, J.R. "Personal control over Aversive stimuli and Its Relationship to stress" , Psychological Bulletin, Vol. 80, (1973).

72-Bandura, A. "Self Referent Thought: A Developmental Analysis of Self-efficacy", jnj. H. Flarell and L. Ross (Eds) social cognitive development: Frontier and Possible Future, Cambridge England: Cambridge university press, (1982).

73-Holt, Penni, "A study of the Interaction of Levels Occupational Stress Degree of Burnout and Personality Hardiness In Female Elementary Teachers", D.A.I. Vol. 47, No.2, August, (1985).

74-Itten Back,: "Patt – Predicting Ego Strength from Problem Solving of college". Students. Journal Articles Report Research technical. (1990).

75-Kash, Kathryn M.,: "Stress and Personality Hardiness As Related to Gender in Student Selection of a College Major, "D.A.I. Vol. 48, N.69, Dec, (1987).

76-Kobasa, Suzanne C. "Stressful Life Events, Personality and Health, An Inquiry into Hardiness" J. of Per and Soc. Psych, Vol.37, No.37 (1) (1979).

77-Lazarus, A.A.: "The Practice of Multimodal Therapy", New York, Mc. Graw-Hill Book Co. (1981).

78-Maslow, A. "Toward a Psychology to Being", New York, Littion Educational Publishing Inc. (1973).

79-Rogers, C.R. "Persons of Science A philosophical question", American Psychologist. (1965).

80-Shaw, M.W. & Costanzo, P. R. "Theories of Social Psychology", Ackland, Mc Grew. Hill, (1985).

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)